غداً صباح السبت موعدنا على جبل الكرمل في مهرجان الصحف الشيوعية!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١٠ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٦ شوال ١٣٩٥ العدد ٤٢ / ٣٢ VOL 32—43 — 10.10.75

لقاء في ظل الاخوة ومن اجل السلام العادل

حيفا — من مكتب الاتحاد — تتم الاستعدادات الضخمة لاستقبال الالوف من الناس التقدميين ، طلاب السلام العادل اليهود والعرب ، الذين سيشتركون في مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل ابتداء من الساعة التاسعة من صباح يوم غد ، السبت ، في ظلال صنوبر الكرمل .

هذا وجرى اعداد حرش « اورن هسيلع » ، قرب دالية الكرمل (وهو الحرش الذي اقيم في ظلاله مهرجان العام الماضي) ، لكي تنعم الجماهير بنزهة شعبية وعائلية رائعة ، من التاسعة صباحا حتى الثالثة من بعد الظهر ، تحت الظلال الوارفة . واقيمت لهذا الغرض المعارض واكشاك بيع الكتب وسوق لبيع التحف وساحة لالعاب الاطفال وساحة للرياضة واكشاك للمأكولات والمرطبات كما ستجري العاب بالنصيب مختلفة .

وكما كان المهرجان ، في العام الماضي ، على شرف صحيفة « الاتحاد » بمناسبة مرور ٣٠ عاما على ظهورها ، فمهرجان الغد هو على شرف صحيفة اللجنة المركزية باللغة العبرية ، « زوهديرخ » ، بمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدورها اسبوعية ، وعلى شرف الصحيفة الشيوعية بالايدشية ، « ديرفيغ » بمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدورها ايضا .

وخلال المهرجان سيعقد ، لهذه الغاية ، احتفال شعبي قصير يتكلم فيه الرفيق مائير فلنر سكرتير الحزب العام والرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير « زوهديرخ » .

هذا واعدت فروع الحزب الباصات ووسائل النقل الاخرى لسفر الجماهير الى مكان المهرجان وعودتهم الى بيوتهم في نهايته . كما حددت اماكن التجمع في كل مدينة وقرية للسفر الى المهرجان قوافل قوافل في ظل الاعلام الحمراء والشعارات التقدمية ومع الاهازيج التي تعبر عن ثقتنا بتحقيق السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب .

وجاءنا من الحزب في حيفا انه تقرر ان يكون التجمع هو في شارع الخوري .

كما جاءنا من مراسلينا ، في انحاء البلاد المختلفة ، ان الاهتمام الشعبي بالمهرجان ، هذه السنة ، هو اوسع منه في اي وقت مضى بين الجماهير اليهودية والعربية على السواء . وذلك بسبب تعاظم الدور ، خصوصا في هذه الايام ، الذي تقوم به الصحف الشيوعية . وكذلك بسبب تعاظم الاصرار الشعبي على القيام بكل جهد لعدم تأجيل تحقيق السلام العادل .

هذا وهناك شعور عام ، خصوصا بعد نجاح مهرجان العام الماضي ، بان مهرجانات الصحف الشيوعية اصبحت « موسما » شعبيا بحق .

مشهد من الاحتفال الخطابى فى مهرجان الصحف الشيوعية فى العام الماضى



وزير الخارجية السوفييتي يؤكد أن ما حققته سياسة « الخطوات » من مكاسب هو أمر غير ثابت وقائم على حسابات وهمية ومتغيرة

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — يلقى المقال الذى نشره وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو ، فى العدد الاخير من مجلة « كومونيست » السوفييتية ، اهتماما بالغا فى مختلف انحاء العالم لما جاء فيه من تقديرات سوفييتية رسمية لخطورة الوضع الحالى فى الشرق الاوسط النابعة من اوهام اتفاقية سيناء .

وقد خصص الوزير السوفييتي مقاله لبرنامج السلام ، الذى قرره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، والاستمرار فى تنفيذ هذا البرنامج فى المجالات الدولية المختلفة وعلى رأسها النزاع فى الشرق الاوسط ومساعي الاتحاد السوفييتي المثابرة والمجدية ، لتسوية هذا النزاع تسوية عادلة وشاملة .

وحول النزاع فى الشرق الاوسط جاء فى مقال الرفيق اندريه غروميكو ما يلى : « يواصل الاتحاد السوفييتي تعبيرا عن رغبته فى القضاء على بؤرة الحرب ولمنع نشوء ازمات جديدة ، جهوده المثابرة من اجل تسوية عادلة وتحقيق سلام ثابت فى الشرق الاوسط .

« فمنذ سنين عديدة تقف المنطقة على حافة الانفجار . وتنشب الحرب من حين لآخر كما حدث فى اكتوبر عام ١٩٧٣ . ان السبب فى هذا الوضع هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاستفزازات العسكرية الاعتدائية التى تقوم بها اسرائيل ضد الدول العربية المجاورة .

« ولكن ، يتضح لكل من يحاول تقدير الوضع فى الشرق الاوسط وتطورات هذا الوضع ان مخططات اسرائيل ستفشل حتما . وتؤكد ذلك التجربة التاريخية والاحداث الاخيرة فى الهند الصينية .

« ويجب التأكيد ، بادئ ذى بدء ، انه ما دامت اسرائيل تتبع سياسة عدوانية فلن يسود السلام فى المنطقة . كذلك يجب ان يكون واضحا ان امن اسرائيل ، ايضا ، لا يمكن ان يكون مأمونا .

« ويجب على تلك الاوساط ، التى تؤيد السياسة الاسرائيلية ، ان تفهم انه ما دامت اسرائيل تنتهج سياسة الضم والاحتلال فلا يمكن ان تكون اسرائيل حتى مجرد وجودها .

« ان حكام اسرائيل يكثرون من التظاهر أمام العالم برغبتهم فى التقدم « خطوة خطوة نحو التسوية » . ولكن حتى الناس البسطاء يعرفون ان هذا الطريق ، الذى يعتمد على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



الرئيس السوري يتعهد بان لا تجري المفاوضات مع سورية الا اذا جرت ، فى الوقت نفسه ، مع الفلسطينيين

دمشق — لا تزال وسائل الاعلام المصرية الرسمية صامتة ، صمت اهل القبور ، عن الخطاب الهام الذي ارتجله الرئيس حافظ الاسد ، فى احتفال السادس من اكتوبر فى مدرج الجامعة السورية ، وتعهد فيه بأن لا تقبل سورية اجراء اية مفاوضات مرحلية جديدة مع اسرائيل الا اذا جرت ، فى الوقت نفسه ، مفاوضات مماثلة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

فنزولا على الحاح الجماهير المحتفلة بمرور عامين على حرب تشرين ارتجل الرئيس السوري ، الذي كان حاضرا الاحتفال ، كلمة رصينة رفض فيها الانجرار وراء انور السادات فى الكشف عن اسرار حرب اكتوبر كما رفض الانجرار وراء القيادة الساداتية فى نقاشها التضليلي حول ما جرى قبل هذه الحرب وفى اثنائها وحول موقف الاتحاد السوفييتي . واكد حافظ الاسد ان الخلاف الفعلي ، المطروح الان امام جميع الشعوب العربية ، هو الخلاف على اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر التي وقعها انور السادات . واعلن حافظ الاسد انه واثق بان الشعوب العربية اوعى من ان تقع فى شراك التهريج ولن تستطيع القضايا الجانبية ، التي يثيرها انور السادات ، ان تصرف انظارها عن قضية الخلاف الاساسية الان وهي اتفاقية سيناء الامريكية .

ولكن اهم ما جاء فى كلمة حافظ الاسد هو تعهده الرسمي الصريح ، باسم سورية ، ان يرفض اية

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

وفد نسائى يهودى — عربى يشترك فى مؤتمر برلين العالمى

تل أبيب — فى مختلف انحاء العالم تجرى الان الاستعدادات الاخيرة للاشتراك فى المؤتمر النسائى العالمى الكبير الذى سيفتتح فى برلين فى ٢٠ اكتوبر الجارى ويستمر اربعة ايام .

وشعارات المؤتمر هى شعارات سنة المرأة : المساواة والتقدم والسلام . وتنظم المؤتمر لجنة تحضيرية عالمية تمثل مختلف الاراء وتضم منظمات عديدة .

وسيشترك فى المؤتمر ٢٠٠٠ مندوبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الجلاد فرانكو فى وجه الثوار

برشلونه — من المتوقع ان تعلن الحكومة الاسبانية ، اليوم (الجمعة) ، حالة الطوارئ فى البلاد لمواجهة ثوار الباسك الذين صعدوا من عملياتهم مؤخرا ضد نظام فرانكو فى أعقاب اعدام الثوار الخمسة فى ٢٧ أيلول الماضي الامر الذي سيؤدي الى تجدد التظاهرات والاحتجاجات .

وكان الثوار المسلحون قد هاجموا ، اول أمس ، ثكنة للبوليس بالمدافع الرشاشة مما أدى الى مقتل اثنين من رجال البوليس . وبهذا ارتفع عدد رجال البوليس الذين قتلوا هذه السنة الى ١٩ . وقد قتل ٩ منهم منذ اعدام الثوار .

هذا وقد جرح ملحق عسكري فى السفارة الاسبانية فى باريس جراحا خطيرة عندما اطلقت عليه النار فى ضواحي باريس أول امس .



كان من الافضل لرئيس الحكومة ، رابين ، أن يرى العبرة فى الرفض العربى ، الذى يكاد يكون اجماعيا ، لاتفاقية سيناء الامريكية الهزيلة . وهذه العبرة هى ان « انتصارات » كيسنجر انما هى ، بالفعل ، « انتصارات » دونكيشوتية او مثل البناء الكرتوني على الرغم من انه ربح القيادة الساداتية فى مصر .

وكان من الافضل لرئيس الحكومة ، رابين ، ان يستوعب التقدير الرصين الذى جاء فى مقال وزير الخارجية السوفييتى (نشرنا مقتطفات منه على هذه الصفحة) . ومفاد هذا التقدير هو أن مكاسب سياسة « الخطوات » الكيسنجرية هى مكاسب وهمية وغير ثابتة ، وانه لا مفر من الانصياع لشروط السلام العادل .

ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، لم يفعل ذلك بل صرح تصريحات حربجية فى تل ابيب (نشرناها ، ايضا ، على هذه الصفحة) تثبت انه أصيب بانتكاسة مرضية سياسية تعيد السياسة الاسرائيلية الرسمية الى ما كانت عليه عشية حرب اكتوبر — ((يوم الغفران)) — ١٩٧٣ . فكما كان وزير الامن آنذاك ، موشى ديان ، يؤكد انه يرفض السلام مع الانسحاب من شرم الشيخ ويفضل عليه الحرب مع البقاء فى شرم الشيخ ، اعلن رئيس الحكومة رابين ، أول امس ، انه لن ينزل عن

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

رابين لاينزل عن الجولان ولو ادى الامر الى حرب!

تل ابيب — اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، ان اسرائيل غير مستعدة للتخلي عن هضبة الجولان حتى بعد التوقيع على اتفاقية سلام .

وقال رابين ، الذي كان يتحدث اول امس امام الجمهور فى متحف تل ابيب : « انه من الضروري » فى عشية ٣٠ نوفمبر (وهو الموعد الذي ينتهي فيه انتداب قوات الامم المتحدة فى الجولان) ، ان نستعد ليس فقط بالمفهوم السياسي وانما يجب ان نأخذ بعين الاعتبار امكانيات اخرى » !

واوضح رابين ان اسرائيل وظفت فى الجولان مبالغ ضخمة فى بناء المستوطنات وان الاحتفاظ بالجولان فى حالة تهديد عسكري هي قضية عسكرية من الدرجة الاولى . وقال : « اذا تعرضت الهضبة الى التهديد كما حصل فى عيد الغفران فان الرد على ذلك سيكون فى الاساس عظمة الجيش الاسرائيلي » !!

انفجار الوضع فى لبنان مؤامرة امبريالية رجعية صهيونية

بيروت — نقضت قطعان ((الكتائب)) الفاشية اتفاقية وقف النار ، التى توصلت اليها لجنة المصالحة الوطنية فى لبنان مساء أمس الاول ، الاربعاء ، فتجدد الاحتراب الدموى الذى هو ((حلقة فى مؤامرة امبريالية — رجعية — صهيونية ضد قوى التقدم ووحدتها مع حركة المقاومة الفلسطينية)) كما جاء فى بيان مشترك أصدرته اتحادات النقابات السورية واللبنانية هذا الاسبوع .

وتفيد التقارير الاخيرة ان عدد الضحايا ، فى هذه الجولة الدموية الجديدة ، قد زاد على ٥٠ قتيلا .

وتوجه رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامى ، الى دمشق صباح امس لاجراء محادثات مع الرئيس السورى حافظ الاسد علما بانه كان للسورية دورا رئيسيا فى وقف الجولات السابقة وفى البدء بالمصالحة الوطنية .

واما الصحف الساداتية فى مصر فقد انضمت الى الصحف الرجعية فى اسرائيل وفى التحريض على المنظمات الفلسطينية وتحميلها مسؤولية الحرب الاهلية مع ان المنظمات الفلسطينية قامت بدور رئيسى فى حصر الاقتتال وفى اعادة الهدوء .

وبلغت الوقاحة بالصحفى الرجعى الفاروقى مصطفى أمين ، حد الزعم بان موقف الفلسطينيين حال دون الرئيس انور السادات وما ((حاوله)) من التوسط لحقن الدماء . هذا مع انه أصبح واضحا للرأى العام العربى

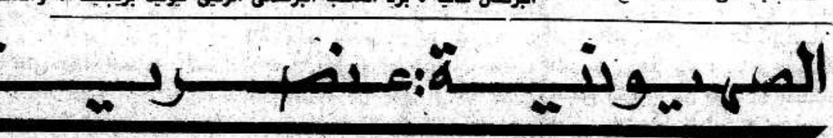
— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

شاه ايران والتمرد الكردى

بيروت — اعترف شاه ايران ، فى حديث مع محمد حسنين هيكل نشرته صحيفة ((الانوار)) البيروتية امس ، انه كان وراء التمرد الكردي الانفصالي فى العراق . فلما توقف عن تاييده — قال — انهار ! كما اعترف أن التعاون الايراني — الاسرائيلي كان واسع النطاق ولم يقتصر على شؤون الاستخبارات العسكرية فقط . وذلك فى زمن عبد الناصر وجريا مع المثل ((عدو عدوي صديقي)) . أما الان ، فى زمن انور السادات — قال — كل شيء تغير ..

احتمال تأجيل قرار الكونغرس

واشنطن — اقر مجلس النواب الامريكي ، بتعديلين طفيفين أمس الخميس ، ارسال ٢٠٠ ((فنى)) امريكي الى سيناء . ورفض اقتراحا بتحديد اقامة هؤلاء ((الفنيين)) لمدة سنتين فقط . ومن المنتظر ان يقوم مجلس الشيوخ ، اليوم الجمعة ، ببحث اقرار هذا الامر . فاذا لم يوافق على قرار مجلس النواب بنصه الكامل يصبح من الضروري عقد جلسة مشتركة للمجلسين . ولن يكون من الممكن عقد هذه الجلسة الا بعد عشرة أيام نظرا لعطلة مجلس النواب . وفى هذه الاثناء تصر الحكومة الاسرائيلية على تأجيل تنفيذ اتفاقية سيناء لحين اقرار الكونغرس الامريكي ارسال ((الفنيين)) ، بما فى ذلك تأجيل تسليم آبار النفط فى ابو رديس الى المصريين .



امريكا وحلف الاطلسى يعارضان فى اعتبار الصهيونية حركة عنصرية .. والسوفييت يشجبون الصهيونية

الامم المتحدة — تضامن مندوبو دول السوق الاوروبية المشتركة مع مندوب الولايات المتحدة فى ابداء أشد المعارضة لاقتراح باعتبار الصهيونية حركة عنصرية . وكان مندوبو كوبا وليبيا والصومال وسورية واليمن الجنوبى قد قدموا هذا الاقتراح الى اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للامم المتحدة .

وقد أيد مندوبو الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى واغلبية دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية هذا الاقتراح الذى يدعو الى منع ((العنصرية والابرتهايد (التمييز العرقى ضد السود) والكولونيالية (الاستيطان الاستعمارى) والصهيونية)) .

وكان أشد المعارضين فى ذكر الصهيونية ، بين الحركات العنصرية التى يجب منعها والمعاقبة عليها ، المندوب الامريكى فى اللجنة مهددا بان ذكر الصهيونية سيسيء الى ((خطواته السلام)) فى الشرق الاوسط .

هذا وتأجل التصويت فى اللجنة على الاقتراح بطلب من أصحاب الاقتراح نفسه وذلك للتغلب على المعارضة الامريكية ومعارضة مندوبى حلف الاطلسى .

بيان الحزب الشيوعي البرتغالي
زمام المبادرة اصبح فى ايدي القوى الثورية

لشبونة — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي ، اول أمس الاربعاء ، بيانا حذر فيه بشدة من الازمة الخطيرة المستمرة فى البرتغال . فقوى الثورة المضادة وحركات التخريب اليمينية السرية لاتزال تعمل فى البلاد وبدعم من الرجعية العالمية .

وأكد البيان أن هذه الازمة لا تحل عن طريق اجراء تغيير فى المؤسسات العليا للسلطة وتقوية اليمين فيها او عن طريق التحول الى اليمين فى سياسة الحكومة . فلحل هذه الازمة يتوجب القيام بنضال مثابر وسريع ضد قوات الثورة المضادة وليس ضد قوى التقدم . والنضال ضد قوى الرجعية هو الشرط الاساسى للحفاظ على الحريات الديمقراطية فى البلاد وصيانة المنجزات الثورية فيها .

وجاء فى البيان أن الشيوعيين البرتغاليين يقفون ضد الاضطرابات والفوضى ويؤيدون توطيد النظام الديمقراطى وتعزيز الحكم الثورى . واشار الى الوضع الحالى فى البرتغال فقال ان ما يميزه هو ان الطبقة العاملة والقوات الثورية انتقلت للرد على قوى الثورة المضادة . ووصف البيان التحرك الثورى ، الذى تشهده البرتغال حاليا ، برد الشعب البرتغالى على مؤامرة الرجعية التى تحاول تغيير وجهة التطور فى البرتغال لصالحها . واضاف أن زمام المبادرة الان انتقل الى يد القوى الثورية والعمالية .

واختتم البيان بالتأكيد على أن الحزب الشيوعى البرتغالى يعود ويكرر اقتراحه بعقد لقاء بين كافة التيارات فى القوات المسلحة وبين الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكى والاحزاب اليسارية الاخرى وذلك للبحث فى خطوات الحل السياسى للازمة ولصد محاولة اعادة الفاشية . وان الشيوعيين يرون فى أن حل الازمة يجيء عن طريق تعزيز مواقع حركة القوات المسلحة فى المؤسسات العليا للسلطة وفى الاساس فى مجلس الثورة والحكومة .

تظاهرات عمالية يشترك فيها الوف الجنود الثوريون

وكانت العاصمة البرتغالية ، لشبونة ، والمدينة الكبيرة الثانية فى الشمال ، اوبرتو ، قد شهدتا هذا الاسبوع سلسلة من المظاهرات العمالية الضخمة دفاعا عن الثورة فى البرتغال

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

معاهدة صداقة جديدة بين الاتحاد السوفييتى والمانيا الديموقراطية

موسكو — لمراسلنا — وقع السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، والسكرتير العام للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، الرفيق ايريش هونيكر ، هذا الاسبوع ، على اتفاقية الصداقة الجديدة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية المانيا الديمقراطية .

وتنظم اتفاقية الصداقة الجديدة العمل المشترك بين البلدين والتعاون المتبادل فيما بينهما وتضع الخطوط العريضة لتطوير هذا التعاون فى السنوات القادمة وفى جميع المجالات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

وكان وفد حزبى وحكومى كبير من جمهورية المانيا الديموقراطية ، برئاسة الرفيق هونيكر ، قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الاثنين الماضى . وأجرى سلسلة من المحادثات الهامة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



الباسك شعب قديم يقاتل دفاعا عن حريته

منذ ان اقدم النظام الفرنكوى الفاشي على جريمته المروعة ، فاعدم خمسة من الشبان الباسكين المناهضين للفاشية ، وكفاح الشعب الباسكي يتصدر صفحات الصحف الكبرى ونشرات الاخبار .

والباسك شعب عريق في القدم يعيش في منطقة تمتد بين خليج الباسكاي ، في اسبانيا ، وسفوح التلال الغربية لجبال البيرانيس في فرنسا . وتدل الاحصائيات شبه الرسمية الاخيرة ان قرابة ٧٥٠ الفا من الباسك يعيشون في اسبانيا و ١٢٠ الفا في فرنسا .

والباسك شعب نشيط ومجد يعمل في الزراعة وبناء السفن وفي البحر . ولغتهم غريبة عن اللغات الهندو – اوروبية المعروفة في القارة الاوروبية . فلا يربطها شيء بالفرنسية او اللاتينية او الجرمانية او الانجليزية او الاسبانية وغيرها .ولا يعرف لها صلة بلغة اخرى . ويعتقد انها انحدرت من لغة قبائل الفاسكونس (اصل الباسك) وتأثرت بلغات قبائل الرومان القديمة .

وتاريخ الباسك موضع اجتهادات متضاربة . فقد سجل مؤرخو الرومان ان قبائل الفاسكون عاشت قديما في منطقة نافارى (ارض الباسك اليوم) وقد حاربوا الفرنجة والنورمانديين وقبائل المور والفيسكوس .وعرفوا بدفاعهم المستمر عن مناطقهم التي كانوا يسكنونها . وكانوا آخر الشعوب الاوروبية التي التحقت بالمسيحية .

وقد تمتع شعب الباسك ، في العصور الوسطى ، بالحكم الذاتي فحصلوا على امتيازات في التجارة والضرائب والخدمة العسكرية . الا ان هذه الامتيازات الغيت في القسم الباسكي التابع لفرنسا ابان الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر . فخسر بذلك الباسك (الفرنسيون) استقلالهم الذاتي . وفي اسبانيا الغيت هذه الامتيازات في نهاية القرن التاسع عشر كرد على ازدياد الشعور الوطني لدى الباسكين .

ومنذ ذلك الحين وشعب الباسك يقاتل دفاعا عن حريته وعن حقه في الحكم الذاتي ويقاوم مخططات الحكام الاسبان الرامية الى القضاء على تقاليده الوطنية ولغته ومشاعره القومية ، عامة .

وحين انتصرت الجمهورية ، في عام ١٩٣١، نشأت امكانية فعلية وواقعية لمنح الباسك الحكم الذاتي . وعندما تعرضت الجمهورية لهجوم الفاشية عليها وقف الباسك يدافعون عنها بجراة وبطولة . وحاربوا الى جانب الجيش الجمهوري في وجه الغزو الفاشي ، الذى قاده فرانكو ، وضد التدخل الالماني النازي الى جانب الفاشيين الاسبان .

ومع ان الجمهورية الاسبانية هزمت في عام ١٩٣٦ الا ان الباسك واصلوا القتال دفاعا عن حريتهم . ولم يهزموا الا في عام ١٩٣٧ بعد أن دمرت المقاتلات الالمانية النازية من الجو العاصمة الروحية لشعب الباسك والمدينة الاثرية الجميلة غيرنيكا ، التي خلدها الرسام الاسباني الخالد ، بيكاسو ، في لوحته المشهورة ، غيرنيكا ، والتي تصور جرائم ووحشية الفاشية والنازية .

لكن الباسك المعروفين بدفاعهم عن حريتهم ووطنهم لم يستسلموا وان هزموا في ميدان القتال العسكري . فهم يواصلون اليوم ، ومع الجبهة الديمقراطية الاسبانية ، الكفاح ضد النظام الفرنكوي الرهيب في اسبانيا .

(مراقب)

حنا مويس:
التطوير ممكن تماما دون مصادرة الاراضي

فيما يلي مقتطفات من خطاب السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي في ٢-١٠-٧٥ :

« اننا نعلن للملا احتجاجنا واستنكارنا للمخططات والمشاريع التي تبرمج لمصادرة قسم كبير من البقية الباقية من الاراضي العربية بحجة التطوير واعطاء الصفة القانونية للمصادرة . لقد اصبحت القوانين العنصرية الصفة المميزة ضدنا ، ابتداء من قانون الحاضر غائب الى قانون الاراضي البور والموات الى مخطط تهويد الجليل . وجميعها لها هدف واحد هو مصادرة الاراضي العربية وضمها الى المستوطنات اليهودية ، بينما تظل القدس العربية محرومة من التطوير .

فالناصرة العليا « يحق » لها ضم اراضي من اربع قرى عربية ، وكرمئيل « يحق » لها الاستيلاء على اراضي قرى الشاغور المجاورة .

لقد صودر اكثر من مليون دونم من الاراضي العربية منذ قيام الدولة ، وفقدت القرية العربية صفاتها الزراعية ، وبالمقابل لم تقم فيها مشاريع صناعية . وانخفضت نسبة الذين يعتاشون من الزراعة الى ٥٪ . واصبح ٧٠ ٪ من مجموع الايدي العاملة القروية تعمل خارج القرية . والنسبة بين الشباب تبلغ ٩٠ ٪ . ويمكن التساؤل ماذا يجرى لهؤلاء في حالة حدوث ازمة ؟ .

من هنا تبرز اهمية التمسك بالارض كمصدر رزق . والمثل يقول من لا ارض له لا وطن له . لذلك نعارض بكل شدة مشروع تهويد الجليل . والمؤتمر القطري في الناصرة سيجهد هذه المعارضة

لقد كانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية من اوائل من نبهوا الى خطر مشروع تهويد الجليل . وقد بحثنا الموضوع وارسلنا الاحتجاجات الى المراجع المختصة . كما قدمنا احتجاجا على ضريبتي الملك وتمويل الشراء للسيد اسحاق رابين رئيس الوزراء في اجتماعنا معه في ١٧-١٢-٧٤ .

لقد جاءنا رد الوزير على اعتراضنا فكان كما يلي :

« هذه الضريبة تجبى فقط في المناطق التي حددت كمناطق بلدية (في المحيط العربي بلديتان : الناصرة وشفا عمرو)

* المواطن الذى يسكن في منطقة بلدية ومدخولاته من الزراعة تشكل اكثر من ٥٠ ٪ من دخله العام يعفى من هذه الضريبة .

* اما الذى تشكل مدخولاته من الزراعة اقل من نصف دخله العام فيدفع الضريبة نسبيا كما يلي :

١ – دونم مشجر يقدر ثمنه باكثر من ٢٥ الف ليرة يلزم صاحبه بدفع ٢،٥ ٪ سنويا عن ما يزيد عن ٢٥ الف ليرة .

٢ – الارض ضمن نطاق البلدية يدفع صاحبها ٢،٤٤ ٪ من قيمة الارض سنويا » .

ولان هذه الضريبة اقرت في الكنيست لذلك ينبغي أن تنحصر جهودنا في امرين : الاول طلب اعادة النظر في الضريبة في الكنيست والثاني الاصرار على ابقاء اعتبار قرانا مناطق زراعية.

كذلك اعلنت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رفضها للخارطة الهيكلية للجليل .كما رفضتها المجالس المحلية .

باطلاعنا على هذه الخارطة اكتشفنا تغييرا بسيطا هو تغيير اسم المنطقة شمالي شارع الرامة – البقيعة من « بارك لئومي لمروم حجليل » الى « جان لئومي لنوف حجليل » ومعروف انه في هذه المنطقة اكثر من ٥٠ بيتا تابعا للرامة ، واراضي كثيرة يملكها اصحابها من الرامة ، وهي منطقة حيوية للرامة وضرورية لها للغاية . اما زيتون الرامة فقد سمي شمروت نوف . لذلك رفضنا الخارطة المذكورة .

هذا جزء من كل .

ونحن لا نعارض التطوير . لكن لا نرضى ان يكون على حسابنا . التطوير لا يستدعي مصادرة الارض من اصحابها .

لذلك ندعو لانجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي العتيد في الناصرة الذى سيعلن رفض شعبنا لقطع موارد رزقه وتشبثه بوطنه وارضه .

تعاظم التأييد في القرى العربية
لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا – مراسل الاتحاد – تلبية لنداء لجنة المبادرة لمؤتمر الاراضي لاتزال عرائض التأييد تنهال على سكرتيرية اللجنة التحضيرية للمؤتمر . وقد وقع على هذه العرائض فضلا عمن نشرنا اسماءهم في اعداد سابقة :

كفر كنا :

احمد فياض خمايسة (رئيس المجلس المحلي) . والملاكون داهود سعد عيد ، سليم يعقوب الاعوج ، رجب محيي طه ، محمد عبد القادر كريم ، واحمد عبد القادر كريم .

شفاعمرو

صبحي حمادة (عضو المجلس البلدي) ، ابراهيم نعوم ، لبيب فرح ، صالح علي حماده ، منيب نجيب الياس ، الياس ميخائيل عوض ، عبد تكة ، الدكتور يوسف عوادية ، ميلاد قسيس ، محمد نعيم قاسم نفاع ، داود الجمال ، بولس حداد (فلاح) ، جمال حسون (مزارع) ، انيس خطيب ، جبور يوسف جبور (رئيس البلدية الاسبق) ، عاطف انيس عبود (طبيب اسنان) ، سالم صليبا ومحمود خطيب .

دير حنا

المزارعون : علي عواد خطيب ، علي حسين خطيب ، ابراهيم خليل حسين ، شفيق علوان ، جمعة خلايلة ، احمد يوسف شحادة ،محمد مربسات ، سعيد علي خطيب ، صالح نجيب ، مصطفى حسن العلي ، علي نمر الشبلي ، صالح محمد دغشي ، مصطفى نمر ، ميخائيل مطلق خوري ، زكي شاكر خطيب ، محمد شاكر خطيب . والملاك حنا موسى حوراني ، والعامل مصطفى ابو الحوف . كما وقع النداء محمد نمر حسين رئيس المجلس المحلي في دير حنا والاعضاء : عوض احمد خلايلة ، وحيدر سالم .

طرعان

محمود مصطفى حسين (ملاك)، يوسف عوض زرعيني ، امين اسعد سمعان ، علي موسى ابو ذيبه ، محمود صباح ، مرزوق شحاده ، سليمان عبد الحليم ، علي يوسف حسن ، رئيس المجلس المحلي يونس نصار ، وامام القرية الشيخ محمود يونس شعبان ، والاب ميخائيل خوري رئيس الطائفة الارثوذكسية واعضاء المجلس سليم كايد غبن وسعيد بدر .

الرامة

الشيخ فرهود فرهود (امام الطائفة الدرزية) ، ابراهيم حنا ارشيد (محام)، ورئيس المجلس المحلي ، حنا ناصيف مويس ، واعضاء المجلس: ابراهيم شحادة خليل ، جرمس ابراهيم دوحه ، وكمال يوسف فطاس ، وحنا خليل غنادري (مزارع) ، الدكتور عطا الله شيبان ، شكيب جهشان (معلم) ، فرج شيبان (محاضر جامعي) ، نافذ جاكي (معلم) فطاس فطاس (معلم)، الدكتور انور عوض ، المحامي حبيب ابو حلو ، سلمان شحاده (تاجر) ، نبيل داود ، شحاده فيليب شحاده، فيكتور غندور (سكرتير المجلس المحلي) ، الدكتور نبيل شحاده حنا ، وعاصم خطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) .

تاريخ نهب الارض في المثلث

بقلم : محمود حسين حصري – أم الفحم

من قبل عشرين سنة ونحن نسمع بهذين الشعارين اللذين تبنتهما حكومات اسرائيل المتعاقبة وكافة الاحزاب الصهيونية : تهويد الجليل واستيطان المثلث !

ولم يكن الحكم العسكري ، الذى فرض على المناطق العربية ردحا كبيرا من الزمن ، الا وسيلة لسلب الاراضي العربية بمختلف الطرق . وعندما قدمت اربعة احزاب ، قبيل انتخابات الكنيست الثالثة عام ١٩٥٥ ، مشاريع قرارات للكنيست لالغاء الحكم العسكري، رد عليهم رئيس الحكومة في حينه السيد دافيد بن غوريون فقال : انه يأسف لموقف هذه الاحزاب المتزلف للجماهير العربية طمعا باصواتها في الانتخابات القادمة ، متجاهلين ما اتفقوا عليه سوية مع بقية الاحزاب الصهيونية المؤتلفة والمعارضة من ضرورة فرض الحكم العسكري والذى لم يحقق بعد اهدافه . وردا على اسئلة الصحفيين عما يعنيه بقوله ان الحكم العسكري لم يحقق اهدافه بعد اجاب تهويد الجليل واستيطان المثلث !

وهكذا فقد داس الحكم العسكري والقوانين التي سنت لسلب الارض العربية على المواثيق الدولية واتفاقية رودس التى الحقت المثلث بموجبها باسرائيل ليكون تحت ادارتها المدنية وليس هدفا للنهب والاستيطان كما حدث فعلا .

ان ماساة قرى المثلث تفوق الوصف. فقرية ام الفحم مثلا اكبر القرى العربية في اسرائيل كانت تملك ١٤٠ الف دونم . وقد تفرع منها مجموعة من القرى الصغيرة . وفي سنة ١٩٤٨ طرد سكان قريتي اللنسه واللجون (مجدو) فعادوا الى القرية الام ام الفحم . وبهذا استولى على اكثر من ٦٠ الف دونم من اخصب أراضي مرج ابن عامر . وبعد انسحاب الجيش العراقي عام ١٩٤٩ تعدت اسرائيل خط الهدنة بحجة تكوين منطقة امن او تدريب تبدأ من قرية سالم وزلفة شرقا حتى كفر قرع . وبذلك حرم سكان المثلث من الوف الدونمات ومن هذه المنطقة طرد سكان قريتي البويشات ومعاوية وهدمتا باوامر من الحاكم العسكري . وبعد كفاح عنيد بقيادة شيوعيي ام الفحم اعيد سكان معاوية . اما البويشات فما تزال مهدومة حتى اليوم ومحرمة على اهاليها .

ولم تتوقف يد السلب عند هذا الحد بل امتدت لتقتطع ٥ آلاف دونم اخرى من ام الفحم لمستوطنة « مي عمي » ولتدعي ملكية ١٢ الف دونم من مراعي القرية بحجة انها كانت مسجلة باسم المندوب السامي . هذا الى جانب شتى اساليب النهب باسم القانون او بغير قانون .

وهكذا اصبحت ام الفحم ، ذات ال ١٧ الف انسان ، لا تملك أكثر من ١٥ الف دونم اكثرها صخرية ووعرية. اما قريتا عارة وعرعرة ، اللتان يبلغ سكانهما ٨ آلاف نسمة ، فلم يتبق لهما من اصل ٥٥ الف دونم اكثر من ٩ آلاف دونم . وكفر قرع ، ذات ال ٦ آلاف مواطن ، لا تملك اليوم اكثر من ٥٥٠٠ دونم ، بما في ذلك مسطح القرية ، من اصل ٤٤ الف دونم . اما زلفة فلم يبق في حوزة سكانها ال ١٥٠٠ الا ٨٠٠ دونم فقط من اصل ٣ آلاف .

منطقة عسكرية على طول الخط الاخضر

وهذه المنطقة تضيق وتتسع حسب الحاجة . ففي المنطقة الوسطى من المثلث الشمالي شملت اراضي قرى ميسر وام القطف وبرطعة حيث لم يبق لهذه القرى غير البيوت . وانشئت منطقة عسكرية للتدريب في الظاهر وفي الواقع لتصفية ما تبقى من اراضي عربية . وقد عالجت الصحف قضية قريتي ام القطف وبرطعة اكثر من مرة كان آخرها سنة ١٩٧٣ حين استولى كيبوتس « معنيت » على ستة آلاف دونم من مراعي ام القطف وسيجها ووضعت حدود امنية جديدة على اعتاب بيوت برطعة لصالح الكيبوتس كابيمت .

تقرير لجنة رتنر وجريمة كفر قاسم

لقد اعدت السلطات برنامجا مسبقا للجنة المذكورة مرفقا بجملة من المظاهر الامنية . ورافقت اللجنة عند مرورها بالمثلث مصفحات شرطة الحدود وطائرة استكشاف . ولدى كل منعطف نصبت لافتة بخط صارخ « انتبه ! امامك خطر الحدود ! » .

وجاء في التقرير رقم ٥ : ان المنطقة الممتدة من كفر قاسم جنوبا حتى قرية سالم شمالا تكون قطاعا جميع سكانه من العرب المسلمين الذين تربطهم بالسكان خلف الحدود مباشرة روابط القربى ، وتشكل بموقعها وسكانها منطقة الغزو العميق لاسرائيل حال قيام حرب بين اسرائيل والدول العربية. ولم نلبث ان راينا نتائج هذا التحريض الدموي في مجزرة كفر قاسم التي كانت نسخة من مخطط التشريد في سنة ١٩٤٨ . وقد فضحت شهادات منفذي الجريمة ان الاوامر كانت صريحة بوجوب تشريد سكان المثلث وارهابهم بقتل مواطنين دون رحمة ، واحكام الطوق من جميع الجهات باستثناف الجبهة الشرقية على امل أن يفر سكان المثلث عبر الحدود بجلودهم كما علمت تجربة التشريد في ١٩٤٨ .

ولكن التاريخ لا يعود القهقرى . وليس صدفة ان حكام اسرائيل يقفون ذلك الموقف المعزول عالميا والذى لا يحسدهم عليه احد واصبحوا يقارنون بحكام الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا ويلوح بطرد اسرائيل او تعليق عضويتها في الامم المتحدة . والجماهير العربية اصبحت من الوعي بحيث تدرك ما يدور حولها ، وهي لن تسمح بهدر حقوقها تحت ستار مشاريع مشبوهة . ولن يضيع حق وراءه مطالب وشعب متحد .

المعلق في راديو موسكو :

ينبغي وضع القضية الفلسطينية
في مركز اهتمام الرأي العام

(أذيع هذا التعليق الهام يوم ١\١٠\٧٥)

تفيد الصحف أن الاردن دعا من جديد الى التسوية التامة الشاملة لقضية الشرق الاوسط ومن ضمنها الضمان الحتمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد ادلى بهذا التصريح الملك حسين ، ملك الاردن ، في حديث له مع وكالة انباء لبنان . واكد الملك حسين ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ومن الواضح ان هذا التصريح يعكس المطالبة المتزايدة في العالم العربي اجمع بوضع القضية الفلسطينية في مركز اهتمام الراي العام وفقا للمكان الذي ينبغي ان تشغله في تسوية قضية الشرق الاوسط .

ويثير الوضع الناشئ الان في الشرق الاوسط موجة من القلق المشروع للراي العام في البلدان العربية المشتركة مباشرة في ازمة الشرق الاوسط وفي البلدان العربية البعيدة عن ساحة النزاع .

فمثلا عبرت الصحف الرسمية الجزائرية مرارا في الايام الاخيرة عن اهتمام البلدان العربية الشقيقة لضرورة تعزيز تاييد العرب للقضية الفلسطينية التي يحاول المعتدي الاسرائيلي وحماته تجاهلها بشكل سافر .

وتقول الصحف الرئيسية في عديد من البلدان العربية انه لايمكن السماح بان تؤدي الاختلافات في الموقف ازاء تسوية قضية الشرق الاوسط الى اضعاف موقف العرب المشترك من القضية الفلسطينية . وتتاكد شرعية هذه النداءات امام مايقوم به المعتدي وحماته ، الذين يستغلون الخلافات بين العرب ويحاولون تجاهل القضية الفلسطينية. بل انهم يتجاهلونها تماما الان في تعليقاتهم على مايسمى بالبحث عن طرق لتسوية قضية الشرق الاوسط .

ويظهر ، استنادا الى تصريحات حكام اسرائيل والصحف ، ان حكام اسرائيل ناموا على الوهم بانه قضي على قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط حول القضية الفلسطينية .

ومن المعروف ان جوهر هذه القرارات ينحصر في ان جميع البلدان العربية اعترفت بان القضية الفلسطينية هي حجر الزاوية في تسوية قضية الشرق الاوسط، وتعهدت بابداء التأييد الشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية في استرداد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تاسيس دولته .

واشارت الصحف العربية ، وقت ذاك ، الى أن القضية الفلسطينية لايمكن تحريكها من مكانها الا بعد ضمان وحدة الاجراءات والنشاط الضروري لجميع العرب في هذا الاتجاه .

وفي الواقع يتوقف نجاح القضية الفلسطينية ، بالدرجة الاولى ، على العرب انفسهم . اليس من المميز ان النجاحات الاولى للفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية احرزت بعد مؤتمر الرباط نتيجة للجهود المشتركة التي قدمتها البلدان العربية في دورة الجمعية العامة التي عقدت في العام الماضي ، تلك الجهود التي حظيت بتاييد الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم ؟

لقد اعلن غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ، في الخطاب الذي القاه مؤخرا في الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، انه من الضروري استئناف مؤتمر جنيف لاقرار السلام باشتراك جميع الاطراف المعنية ومن بينهما ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان حل القضية الفلسطينية هو جزء لا يتجزا من التسوية العامة لقضية الشرق الاوسط . وهذا الان امر بديهي ولا يستطيع الساسة ان يتظاهروا بانهم لايلاحظون ذلك .

بناء الفي مشروع صناعي بمعاونة الاتحاد السوفييتي

نيويورك – تاس – دعا المندوب السوفييتي في لجنة الجمعية العامة للامم المتحدة والمختصة بالشؤون الاقتصادية والمالية ، دعا المشتركين في الدورة الحالية الى تركيز الاهتمام على ازالة عدم التكافؤ في العلاقات الاقتصادية الدولية . واشار الى ان عملية الانفراج تخلق المهدات المؤدية لاعادة بناء هذه العلاقات على اساس العدالة . وقال ان للاتحاد السوفييتي اتفاقيات مع ٥٤ دولة من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وانه يقدم لها المعاونة في بناء ٢٠٠٠ مشروع من مختلف المشاريع . واكد ان الاتحاد السوفييتي سيواصل توطيد التعاون مع الدول النامية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع الرامة

يدعوكم الى اجتماع مع الدكتور **اميل توما** في محاضرة حول : **سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط في الوضع الراهن** . وذلك اليوم ، الجمعة ١٠-١٠-١٩٧٥ ، الساعة السابعة مساء في نادى حركة الصداقة .

كيف تنهب الحكومة لاراضي المشاع القروي ؟

بقلم المحامي محمد ميعاري

اراضي المشاع القروي .. من هو صاحبها ؟

تنظر المحاكم هذه الايام عددا من القضايا المتعلقة باراض تعود ملكيتها والتصرف بها الى مجموعة سكان قرية معينة بصفتها مشاعا قرويا يستعمله كل الناس في القرية .

وحقيقة هذه القضية انه انطلاقا من حياة التعاون بين فلاحي قرانا، وبطريقة اشبه ماتكون بالاشتراكية البدائية ، فقد خصص سكان القرية مساحات من الارض لاستعمال جميع السكان ، كالبيادر . فكل فلاح له الحق ان يدرس محصوله من القمح والشعير على هذه البيادر حسب ترتيب يتفق عليه بين الفلاحين . او « مراح العجال »مثلا حيث يجمع الفلاحون مواشيهم في مكان معين لكي ياخذها الراعي الى مراعيها . وحتى بعض هذه المراعي نفسها خصصت بدورها لرعي جميع مواشي القرية .

وهكذا اصبح حكم هذه الاراضي انها تتبع جميع سكان القرية وتعود ملكيتها المشاعية لهم . وحدث في اثناء اجراءات عملية تسوية الاراضي منذ زمن الانتداب ، حيث يدعي كل صاحب ملك يملكه لكي يتسجل باسمه في دائرة الطابو بعد اتمام عملية التسوية ، أن حق الادعاء بهذه الاراضي المسماة بالمشاع القروى يعود لجميع سكان القرية ، ملكية مشاعية غير مفرزة .

ولكن هنا ثارت قضية شكلية في طبيعتها فبسبب تعدد سكان القرية وعدم امكانية تسجيلهم جميعا كمالكين لهذه الارض ، وبسبب غياب كل سلطة محلية تمثل مصالح جميع سكان القرية ، فقد سجلت هذه الاراضي باسم المندوب السامي بصفته مؤتمنا على مصلحة السكان في هذه القرية او تلك ، وفي حالات قليلة سجلت مثل هذه الاراضي باسم مختار القرية .

وهذا الوضع ، بصيغته القانونية ، اشبه ما يكون بقضية القصر او المجانين الذين لايستطيعون تسجيل اسمائهم كمالكين بصفتهم الشخصية لوجود المانع القانوني ، فيعينون لهم «وصيا» أو « مؤتمنا » تسجل الارض باسمه لصالح القصر او المجانين .

وواضح قانونيا ومنطقيا ان الوصي هنا ليس له أي حق شخصي بالارض المسجلة باسمه على هذه الصورة . والملكية الحقيقية تتبع من توكل عنهم حتى يزول المانع القانوني فتسجل الارض باسمهم .

وهذه القرى العربية ، التي كانت « قاصرة » في حينه لعدم وجود سلطة محلية تمثلها ، تسجلت اراضيها المشاعية باسم المندوب السامي كوصي عليها الى حين زوال المانع القانوني .

وهنا اريد ان اشدد على نقطة هامة وهي ان تسجيل المشاع القروي، كما ذكر اعلاه باسم المندوب السامي ، يختلف كل الاختلاف عن تسجيل اراضي باسمه بصفته يملك الاراضي العامة التابعة للدولة وبصفته راسا لهذه الدولة . فتسجيله في هذه الحالة الاخيرة ،من الناحية القانونية ، يعطيه حق ملكية الاراضي المسجلة باسمه .

لقد كان هذا الامر واضحا طوال فترة الانتداب وفي السنوات الاولى من قيام الدولة .

ولكن شهية الاستيلاء على الاراضي العربية من قبل الحكومة ، التي لازالت تتفتح على مر الايام ، وجدت في هذا التسجيل منفذا للاستيلاء وسلخ اراضي المشاع القروي وضمه الى ملكية الدولة .

وقد استندت السلطة في تنفيذ مخططها هذا على قانون املاك الدولة لسنة ١٩٥٣ حيث نص هذا القانون على ان كل ارض مسجلة باسم المندوب السامي تكون ملكيتها تابعة لدولة اسرائيل .

وواضح انه حتى حسب نصوص هذا القانون فان المقصود هو الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي بصفته الشخصية وكراس للدولة المنتدبة ، ولكنه لايشمل ولا يمكن ان يشمل الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي بصفته وصيا او مؤتمنا على اراضي تتبع للغير .

وانطلاقا من هذا المنطق الغريب ودون مراعاة لاية اجراءات قانونية ، ومن دون علم سكان القرى وسلطاتها المحلية ، باشرت الدولة بنقل هذه الاراضي من اسم المندوب السامي « الوصي » وتسجيلها باسمها ملكية تامة غير منقوصة .

ونعود الى وصية القصر لتوضيح الامر . فلو ان وصيا تسجل باسم قاصرين ، واتفق مع شخص آخر على بيعه جميع ما يملك ، أو ان الحكومة صادرت جميع ما يملكه هذا الشخص من اراضي ، هل من المعقول ان يشمل مثل هذا العقد او هذه المصادرة اراضي كان وصيا عليها ؟ والجواب ، قانونيا ومنطقيا، لا بالطبع .

والحكومة اليوم ، التي كما عهدناها لاتتقيد بكل منطق او قانون اذا كانت القضية تتعلق بسرقة الاراضي العربية ، وبطريقة تحطم المنطق وكل القواعد القانونية ، تدعي انها المالكة لكل ماهو مسجل باسم المندوب السامي حتى بصفته وصيا على المشاع القروي .

وبهذا اللا منطق ، وبهذه السخرية من عقول جميع القانونيين في العالم ، تعمل الحكومة جاهدة للاستيلاء على آلاف الدونمات في المغار وعين ماهل ويافة الناصرة وسولم وغيرها من القرى العربية . مع العلم أن المانع القانوني الذي كان قائما بعدم وجود سلطة محلية تمثل القرية قد زال . وتوجد في هذه القرى اليوم سلطات محلية من حقها ان تسجل هذه الارض باسمها لمصلحة سكان القرية .

وهذه حلقة جديدة ولكنها مفضوحة في سلسلة الاستيلاء على اراضي العرب ونزع ملكيتهم لصالح الدولة .

بقي ان يقول القضاء كلمته في هذه القضايا ونحن ننتظر !

ولكن المهم هو ماهي الكلمة التي سيقولها شعبنا العربي ازاء هذا التهريج والذي يهدف الى تجريد قرانا من اراضيها المشاعية ؟

والجواب بلا شك ، وهذا اضعف الايمان ، سيكون مؤتمر الدفاع ضد مصادرة الاراضي العربية ، الذي سيعقد في الناصرة يوم ١٨-١٠-٧٥.

الاتحاد قبل ربع قرن

بين ما كتبته « الاتحاد » في ٨-١٠-١٩٥٠ جاء تحت عنوان : ((**اطلقوا سراح نديم موسى**)) : تأكد الآن ان الرفيق نديم موسى سكرتير مؤتمر العمال العرب في البعنة الذى نفاه الحاكم العسكرى لاربعة اشهر موجود في قرية طوبا بين افراد قبيلة عرب الهيب الكرام . وتتعاظم الحملة لاطلاق سراحه . وفي البعنة اصبح واضحا ان الارهاب لن يثني الاهالي عن مواصلة النضال في سبيل مطلبهم العادل وهو الحصول على بطاقات الهويات المدنية .

وجاء تحت عنوان ((**نتائج الحملة المالية**)) : لا يزال امامنا اسبوعان للانتهاء من حملة جمع ٦ آلاف ليرة لصندوق الحزب الشيوعي للانتخابات البلدية . وقد وصل ما جمع الى ٤،٨٦١ ليرة !

فالى الآلاف الستة . بل والى اكثر منها !

وتحت عنوان ((**جاويش سخنين أيضا**)) جاء : شكا الينا محمود مصطفى ابراهيم ومحمود نمر مصطفى من تصرفات الجاويش العسكرى المسؤول عن اعطاء التصاريح في القرية . لقد تكررت اعتداءات هذا الجاويش على الاهلين بشكل آثار أهالي القرية .



للآداب والثقافة والفنون

فن شعوب أفريقيا

اصدرت دار النشر « ايسكوستفا » (الفن) في موسكو مؤخرا كتاب « فن شعوب افريقيا » باللغة الروسية . وقد قام معهد افريقيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي باعداد هذا الكتاب تحت اشراف الاكاديمي كوروستوفتسيف .

وكثيرا ما يقترن الفن الافريقي في ذهن القراء الذين يعيشون بعيدا عن هذه القارة قبل كل شيء بتصور التماثيل الخشبية ، والاقنعة وايقاعات ورقصات افريقيا الاستوائية .

ان النقوش المنحوتة على صخور الصحراء الكبرى وكلهارى واثيوبيا الشمالية والشرقية ، والفنون الجميلة لمصر القديمة ، والكنائس المبنية من كتلة صخرية واحدة وموسيقى الكنائس الاثيوبية في العصور الوسطى ، والمصنوعات البرونزية لاثيوبيا القديمة وايفى وبينين ، والزجاج المصري القديم والمصنوع في العصور الوسطى ، والاواني الخزفية المصرية ، والمصنوعات الذهبية والفضية لمصر في كل عصور تاريخها الذي يزيد على خمسة الاف سنة ، ومروى وقرطاجنة واكسوم وزيمبابوى ومابونغوبوى واشانتى ، والمنسوجات القبطية ، والسجاجيد المغربية ، ودروع شعب الزولوس ، والغناء الجماعي والعاب ورقصات شعوب ريندليه وغلـه والصومال — ان كل هذا والكثير غيره ايضا يشكل فن شعوب افريقيا .

وفي الوقت نفسه يؤلف التنوع تنوعا عجيبا وحدة متكاملة هي جزء من الكنوز الثقافية للبشرية وقد ازدهرت حضارات عظيمة في مختلف العصور في اعماق افريقيا وقرب حدودها واثرت تاثيرا قويا على جيرانها ، بل وطغى تاثيرها احيانا على بلاد بعيدة جدا . وقامت اولى الحضارات في شمال شرقي القارة وفي شمالها ، وهنا مرت عبر اطول طريق للتطور التاريخي اكثف تيارات المعلومات الحضارية وسارت من هنا الى اعماق افريقيا . وقد لعبت مصر وافريقيا الشمالية عموما على مدى الاف السنين دور المركز الحضاري الرئيسي لسكان افريقيا . وارتفع متوسط مستوى التطـور الاجتماعي تاريخيا في افريقيا من الشمال في اتجــاه الجنوب ومن الغرب صوب الشرق ولذلك فان السمات التي يتسم بها فن شعوب سائر قطاعات افريقيا ليست شبيهة ببعضها فيتميز فن الشعوب القاطنة بجنوب ووسط غرب اليابسة بالوحدة الاولية لادراك العالم ، والانقسام البسيط او حتى عدم الانقسام الى الوان الفنــون والى منفذين و « مستهلكين » ، و « بالصراحة » المباشرة للاشكال . اما فن شمال وشمال شرقي القارة فيتميز بدرجة عالية من الاحتراف والتانق وتعقيد وكمال الاشكال وغنى الالوان .

ويصعب ان يشمل كتاب واحد كل التنوع الثقافي لقارة مثل افريقيا ، لكن من الممكن ، بل ومن الضرورة بمكان ان نبرز المعالم الرئيسية التــي تمكننا من الحكم على نظام الحضارات الافريقية وهذه المهمة التزم بهـا مؤلفو الكتاب الجديد الذي يعمم النتائج الاولية لدراسة الفن الافريقي في الاتحاد السوفييتي .

وقام بتاليفه عالمان اكاديميان وخمسة دكاترة في العلوم وعضو في اتحاد فناني الاتحاد السوفييتي .

ويتالف الكتاب من ١٧ فصلا ، افضلها — « الفن الافريقي المنقوش على الصخور » (ميريمانوف) ، و « فن مصر القديمة » (ماتيه) و « فن العمارة والنحت لاثيوبيا القديمة (كاوفمان) ، و « فن العمــارة لافريقيا الشمالية في العصر الروماني » (كاوفمان) ، و « فن مصر والمغرب في العصــور الوسطى » (فيمارن) ، و « اقدم فن نحت في افريقيا : حضارة نوك » (ميريمانوف) ، و « حضارة ساو » (ميريمانوف) ، و « اقنعة افريقيــا الاستوائية » (شير يفسكايا) . والشيق في الفصل الاخير هو ان كـاتبته ليست متخصصة في الفن ، وانما في الدين ، ويكمل بنجاح الفصل الخاص « بالتحليل البياني للنحت التقليدي » من تاليف الفنانة بوبنوفا . امــا الفصول الاخرى فتتناول الرسم المعاصر وفن العمارة والنحت والمسرح في مختلف دول افريقيا ، وايضا فن العمارة في القرون الوسطى لبعض مناطق هذه القــارة .

عن « أنباء موسكو »

فلسطينية

بقلم : الياس ميخائيل عوض - شفاعمرو

كانت السفينة تمخر عباب المحيط الاطلسي .. عند الاصيل .. في طريقها الى لندن ...

كان الجو صافيا والنسيم رقيقا ، والكون من حول الباخرة ساكنا ... فامتطى ركابها سطحها ...

ومياه المحيط التي كانت تمتد الى ابعد من مرمى البصر ، الى ما وراء الافق ، كانت تخيل للمسافرين كأنها قطعة كبيرة متواصلة من اللازورد ، لا حركة فيها ولا نبضة اللهم الا تلك الموجات التكسيرات المتلاحقة الناتجات عن فعل شق السفينة لعباب اليم ..

وحتى تلك الموجات كانت لا تلبث الا وجيزا حتى تتلاشى في سكون الماء ، وكأنها لم تكن ولم تجد ... فكانت في سيرتها القصيرة وصيرورتها ، تعبر عن سيرة الحياة وصيرورة الاحيــاء ، فكان وجود احداها تعبيرا عن وجــود احد الاحياء ، وتتابع وجودها تعبيرا عن تتابع وجود الحياة والاحياء .. حتى وتلاشي احداها في سكون المياه المستمر كان تعبيرا عن تلاشي أحد الاحياء في استمرار الكون الهادىء ..

هذا ما دار في خلد فريد وهو يرتكز بمرفقيه على الافريز وقد راح ينظر الى الماء الممتد الى ما لا نهاية وقد اخــذ منظره بمجامع لبــه وتذكــر قصيــدة « الملاح التائه » :

« ماء ! ماء ! في كل مكــان
ولا قطرة منه لتشــرب ! »

وفجاة أحس انه عطش فاستــدار يبغي النزول الى مقصورته فوقــع بصره عليها وهي مستلقية على احــد مقاعد الراحة المنتشرة فوق سطــح السفينة ، وكانت مستديرة برأسهــا نحوه متجهة بأبصارها اليه وعلى فمها ابتسامة عريضة تلاشت عندما التقى بصره ببصرها ، ولكنها لم تغض الطرف ولم تحول رأسها بل ظلت تحدق بــه وكأنها كانت تنتظر منه أن يفعل شيئا .

رباه ! أتراقبه ؟! .. وتسخــر منه !! ... وتتحداه بتلك النظــرة الصريحة الجريئة التي كادت أن تكشف بها طوايا نفسه ... ولم كل هذا ؟! تصاعد الدم الى وجهه وسار مغتاظا نحوها وسألها بالعربية :

— « هل من سابق معرفة يــا آنسة » ؟!

فلم تجبه الا بعلامة استفسار نطقت بها عيناها الواسعتان ... فادرك انها لا تعرف لغته .. اعاد عليها السؤال بالانكليزية ...

« لا ياسيدي ! ... لم يكن لــي الشرف من قبل ! ... ولعلك تظــن ذلك لما لمحته من مراقبتي لك ! »

— « نعم ! .. ومن تلك الابتسامة العريضة التي نفحتني بها » !

— « كان لا بد من مراقبتــي ... وابتسمت لاني حدست بما يدور بخلدك وأنت متجه بنظارك الى مياه المحيط المترامية » .

— « أوراجمة بالغيب ايضا » ؟!

— « لا يا سيدي ! .. انما هو من علم النفس . طبقت نظرياته عمليا بعد أن درستها نظريا .. وما اخالني الا قد وفقت » .

— « أعرفت ما جال بفكري » ؟

— « نعم ! .. واكثر من ذلك !.. لقد عرفت حدود شخصيتك » !

— « لا ! .. هذا كثير » !

— « كثير ! .. اسمع ! ... انــك عربي ! ... لاجيء فلسطيني ! .. عائد الى اهلك في القرية بعد أن درست الطب في بلاد « العم سام » ! » .

— « ها ؟! » ...

— « أدهشت ؟ .. رويــدك ! .. عرفت أنك عربي لانك اسمر ممشوق القوام . وعرفت انك لاجيء فلسطيني من نظرة الحزن الدفين التي تنطق بها عيناك .. وعرفت انك طبيب من رائحة الكلوروفورم التي ما زالت تفوح مــن طيات ثيابك » !

— « أوما زلت تسخرين مني » ؟!

— « لا عفوك ! .. لا تعتقد هذا ! ولكن .. أرجوك .. دعني استرسل في بحثي العلمي ... نعم .. نعــم .. أنت .. كذلك من أهل المثلث » !

وقفــزت عــن الكرســي وهــي تضحــك ضحكــة خافتــة لم تتعد سمعه وتركته واقفا كالمشدوه فاغرا فاه !...

أراد أن يلحق بها ولكنه خاف ان يلفت اليه الانظار .. فبقي مكانه .. لم ينم الا قليلا في تلك الليلــة لان طيفها ظل ماثلا أمام باصريه وضحكتها المرحة الساخرة ما فتئــت ترن في اذنيه ... واستعاد بعضا من حديثها في ذهنه .. لاجيء فلسطيني .. نظرة الحزن ... ساعود ... لا بل سنعود جميعا فنمحي نظرة الحزن تلك ! ...

بحث عنها في اليوم التالي لكنه لــم يقف لها على أثر ... انتظرهــا في الليل على ظهر السفينة ولكنها لــم تصعد اليه ... ولم يلتق بها كذلــك فيما تلا من أيام ...

لم يلتق بها الا في الحفل الــوداعي الذي اقامه ربان السفينة للركــاب قبل وصولهم الى ميناء لندن بيــوم واحد ...

عندما دخل قاعة الاحتفال تلفــت يمنة ويسرة بحثا عن كرسي شاغــر فرآها تجلس الى طاولة بمفردهــا وبجانبها كرسي شاغر .. اتجه بسرعة نحوها وسحب الكرسي وجلس دون أن يستأذن وكان مجالستها كانت مــن حقه !

نظر اليها فرأى شبح ابتسامة يعلو شفتيها فكاد يجن جنونه وقال لهــا بصوت أجش فيه شيء من الخشونة :

— « أين كنت ؟.. ولماذا تهربت من لقائي » ؟

— « أنا ؟ .. في السفينة .. أكنت تبحث عني » ؟

— « كفي عن المراوغة يا هذه !.. لقد سخرت مني بما فيه الكفاية » !

— « أوجئت تفقدني لذة هذا الحفل البهيج ! دعنا مما مضى . اسمع »!

وكانت فرقة البحارة الموسيقية تعزف لحن « الدانوب الازرق » واخــذ الراقصون يتوافدون الى حلبة الرقص أزواجا فيسبحون على أمواج الانغام .. فنظر اليها فقامت اليه وقادها الــى الحلبة واندمجا مع الراقصيــن وانغمسا معهم في نشوة روحيــة عارمة .. وراقصها ثانية على انغام « البلالايكا » .. وثالثة على انغــام « المنيانا » الاسبانية ..

ولما انتصف الليل او كاد .. راح المسافرون يغادرون قاعة الاحتفــال أما هما فصعدا الى سطح السفينــة واستندا متقاربين على الافريز يطلان من فوقه على الكون اللامتناهي ...

ساد السكون .. وخيم الصمــت عليهما ، والصمت أبلغ في النفس من اي حديث .. فان كان بالحديث تعبير عن خواطر الفكر فالصمت اشــد افصاحا عما يكنه القلــب وعمــا يختلج في طوايا النفس وهو احكــم وثاقا للحب الناشىء الفوار في مهجتين !.

اخذ يدها فتركتها له .. ولكن عندما حاول أن يحتويها بين ذراعيه صدته بكل رفق ولكن بكل حزم وقالت : —

— « يجب أن نعود ! »

— « ان هذه آخر ليلة لنا ! .. غدا سنفترق !؟ »

— « نعم ! ولكن من يدري قــد نلتقي ثانية ! »

— « هلا ذكرت لي اسمك ؟ ... انا لا أعرفه حتى الان !»

— « سوزان !»

— « وبالعربية سوسن ... مــا اسم عائلتك ؟ .. أين تقيمين ؟ »

— « من يدري قد نلتقي ثانية !.. الوداع ياصاحبي !»

وانفلتت منه كالظبيــة الشــرود وابتلعها جوف السفينة ...

ومن لندن استقل الطــائرة الـى « — » ... ثم السيارة الى مخيم اللاجئين ..

واستقبله اهله وذووه استقبــالا حارا ...

وفي الليل ، وبعد أن غادر آخــر المهنئين البيت .. استلقى على فراشه منهوك القوى ، ولكنه مع ذلك لم ينم..

تمثلت له « سوسن » بابتسامتهــا الساخرة ثم تمثلت له بهدوئها وركونها اليه وهما مستندان الـى افريــز الباخرة .. فعصر قلبه الحزن .. ولما خطر بباله انه قد لا يراها ثانية تضور على فراشه غما وتمتم : —

— « ربي ! هل أراها !»

واقسم يمينا مغلظة ان ينقب ارجاء المعمورة بحثا عنها حتى يجدها ولــن يفلتها بعد ذلك أبدا ! .. كائنة مــن تكون ! ..

مضى على وصوله شهر وبعض شهر وذات يوم سمع حديثا دار بيــن والديه ... كان والده يقول لامه :—

— « سنفتح له عيادة .. هنا .. فاهله احق من غيره بفنه ومهارتــه و « الاقربون أولى بالمعروف » .. اليس كذلك يا نفيسه ! »

— « طبعا ! طبعا !.. ومن تصلح له غير بنت الشيخ محفوظ » ؟!

فكاد يصعق .. هذا ما كــان يخشاه !.. كان يخشى تدخل والديه في امر زواجه .. فهو ان خضع لهمــا عاش عمره شقيا وان خالفهمــا اغضبهما وكلا الامرين صعب علــى نفسه !..

— « فريد !.. تعال يا ولدي !» .

والده يناديه فقام اليه وهــو يحسب للحديث معه الف حســاب وحساب ..

— « لقد قاربت يا ولدي الثلاثيــن وانت الان طبيب سيكون له شان باذن الله ... فالمستقبل مضمــون ولا ينقصك الا بنت حلال نعقد لك عليها .. فتاة جميلة ومتعلمة . فما قولك يــا بني » ؟

وأردفت أمه قائلة : « لتملأ علينــا البيت اطفالا » !

وحدث فريد والديه بكل ما تم لــه على ظهر السفينة وانهى حديثه قائلا : لن اتزوج بغير « ســوزان » أو « سوسن » » !

وكان والده يتمتم خلال حديثــه : « سوسن .. سوسن .. هــذا غريب » !..

— « أنا ذاهب لبيت الشيــخ محفوظ » !..

— « على بركة الله يا أبا فريد » !

مضت ساعة على خروج والــده وفريد جالس الى كتاب يقرأ فيه واذا بالباب يقرع ... فقام اليه وفتحه ..

كانت في الباب فتاة قروية تلبــس الثــوب الملــون الطويــل و « الشنتيــان » المزركــش الضيق عند الكاحلين ، وكانت تغطى شعر رأسها شاشة بيضاء تنتها ثنية أخفت رقبتها ونصف وجهها الاسفل ، فلم يظهر من الوجه الا العينان وكانتا براقتين ..

قالت له : « مساء الخير يــا حتشيم !.. امتش هون » ؟

— « أيوه جوا ! تفضلي فوتي » .

— « لا ! اندهلها !.. أنــا مستعجلة » !

ولم تنتظر حتى ينادي والدته بــل أخذت تنادي هي باعلى صوتها :

— « أم فريد ! أم فريد ! .. خالتي أم فريد » !

ولما ظهرت أم فريد قالت لها الفتاة: « خالتي أم فريد بتسلم عليتش أمي ابتكلتش اعطيني كنينة فاضية » .

— « مين انت يا حبيبتي » ؟

— « انا بنت الشيخ محفوظ » !

— « آه ! هسه عرفتش ! تتشــرم حبة عينتش وعين امتش آ.. اي فوتي ليش واكفه هيتش عالباب » ؟

— « لا ! خليني واكفه مطرح منا ! أحسن ما الحتشيم اصيــر يحتشي على !.. بعد مش ناكس غــــير الحتشما » !

جرى كل هذا وفريد واقف كالمشدوه لا يدري ماذا يفعل وكانت الفتاة تتكلم بسرعة عجيبة ولكن في نبرات صوتهــا موسيقى حبيبة الى قلبه ذكرته بسوسن وصوت سوسن فتفرس بالفتاة جيــدا ولكنه لم يستطع أن يرى منهــا الا العينين المشعتين ذكاء .. وكانتهمــا عينا سوسن ولكن اني لسوســن أن تتكلم العربية وبمثل هذه اللهجة القروية الاصيلة .. وأراد أن يدور على عقبيه ليعود الى كتابه ولكنه لم يستطــع أن يفارق مكانه ... لم يستطع أن يفارق تلك الواقفة بالباب وعيناها تسخران منه !

تسخر منه !.. رباه ! ايمكــن أن يكون هذا ؟! .. لا هذا مستحيــل ! ولكن الصوت .. الصوت صوتهــا والعينان عيناها .. والقوام !.. حتى القوام قوامها !.. وكاد قلبه أن يقفز من بين أضلاعه ليسقط على قدمي تلك القروية الواقفة أمامه !.. ذلــك مستحيل ! تلك درست في أمريكــا وهذه — هذه لم تغادر المخيم بتاتا !..

وأفاق فريد من ذهوله على صــوت القروية تقول له :

— « مالتتش يا حتشيم وجهــك اصفر !.. أي حتشم حالتش كبل مــا تحتشم الناس ! آل حتشما ! آل !»

فانتفض فريد وقــال : « ما ليش اشى ! ما ليش اشى » !

وفي هذه الاثناء عادت أم فريــد تحمل بيدها زجاجة فارغة أعطتهــا للفتاة وقالت : « سلمي لي عــلى امتش » !

— « خالتي أم فريد ، ليش الحتشيم وجهو اصفر ! باين مثل اللي تارتش ورا واحدى بأمريتشا » !

وضحكت ضحكة انخلع لها قلــب فريد .. ثم تركتهما وأغلقت البــاب خلفها .

كاد فريد ، لولا الحياء ، أن يلحق بها .. ولكنه عاد الى كتابه وأمــه تلاحقه ببصرها وعلى شفتيها ابتسامة رضية ..

لم يستطع ان يقرأ كلمة واحدة .. فرمى بالكتاب جانبا ثم قام لامــه وسالها : — « أمي ! ما اســم الفتاة » ؟

— « أية فتاة يا ولدي » ؟

— « تلك التي حضرت قبل قليل »!

— « انها ابنة الشيخ محفوظ يــا ولدي » .

— « عرفت ذلك . ما اسمها » ؟!

— « اسمها ؟ — دعني أتذكر .. لا أذكر ... !.. عندما ولدت قــال الشيخ محفوظ انه انتقى اسمها مــن أسماء الورود البرية .. هــذا مــا أعرفه » ...

— « من أسماء الورود البرية ؟!.. سوسن !.. هذا غريب ! حتــى اسمها .. اسمعي يا أماه انا ذاهــب لبيت الشيخ محفوظ » !

— « اتعرف الطريق اليه يــا ولدي ؟! »

ولكن ما أن فتح فريد الباب حتــى وجد على عتبته تلك القروية نفسها . فبادرته قائلة : — « امتش هون » ؟

— « هون ! فوتي ! »

— « لا ! خليني ..... »

لم يدعها تتم جملتها بل جذبها مــن يدها الى الداخل واغلق خلفهــا الباب ... وقال :

« — هسا الحتشيم بدو يحتشــم حالو !.. ارفعي الشاشة » !

— « لا ! لا ! .. دخلتش يــا حتشيم » !

— « بترفعيها ولا برفعها أنا » ؟!

— « يا ويلي ! .. دخلتش يــا حتشيم » !

وكانت عيناها تسخران منه .. فمد يده الى الشاشة وانتزعها عن رأسها فازال اللثام عن وجه « سوزان » .. أو سوسن .. ومدت هي الى وجنته يدا ومسحت عليها وقالت :

— « سنعود .. الى هنــاك .. سنعود معا الى الوطن الحبيب .. وسازيل مسحة الحزن من عينيك الى الابد ! .. » .

حول ندوة الاقلام الشابة في حيفا

بقلم : سيمون عيلوطي - الناصرة

رد أحد الشبان الذين تلاقوا التفاؤل .

في ندوة « الاقلام الشابــة » في الاسبوع الماضي في بيــت « الاخوة » في حيفا ، عــلى سؤال حول هذه الكتب التــي تنزل الى الاسواق ولا تجــد الكثير من تشجيع الجمهــور قائلا : نحن لا نلتقي ، لمــاذا تريدوننا أن نسمو الاعالي .. نقدم كل ما هو جيد ، ونحــن لا نلتقي بكم أو نكاد ، لولا هذه المبادرة الطيبة من الشاعــر سميح القاسم .. وقال اديب شاب آخر : لماذا تلوموننا .. أنتم تقولون ان هناك مؤامــرة ما على أدبنا .. هل تصدقون انه من الممكن ان نكون نحــن ابناؤكم البــررة المنفذيــن الحقيقيين لهذه البرامج التــي ينظمونها علينا .. وعــلى قضيتنا ؟.. واشهد هنا انني صفقت لهذا الاديب الذي لــم يتردد حين قال الحقيقة التــي يراها الجميع .

لوحظ ان الجمهور يتحفــظ من أية مبادرة شابة .. وتجلى ذلك في الاسئلة التي وجههــا شبابنا الذين ردوا على أسئلة الجمهور بطريقة فيها الكثير من الالــم والكثيــر مــن المرارة . قــال احــد الملتقين من شبابنا : الكاتــب الردىء هو قارىء جيد .. ويجب الا نيأس .. فاذا مــا خسرنا كاتبا رديئا فاننا سنربح من ناحية أخرى كاتبا جيدا .

اعتقــد انــه آن الاوان لنتعاطف مع هؤلاء الشبــان الذين يكتبون ، فمعركتنا هنا ، ليست معركة كلمة بقدر ما هي معركة فعل . ان الكلمة هنــا يجب ان تسير الى جانــب الفعل ، ومجرد أن يوجــد عندنا مثل هؤلاء الشبــان ، يجب أن يدفع بنا الـــى

قال أحد الملتقين من شبابنا : لماذا أنتم — الجمهــور — غاضبون ؟ وانا شخصيا ادرك ما يعنى هذا القول .. فليس من حق أحد ان يغضب . ان هؤلاء الشبان الذين يقفــون ليقولوا كلمة ليسوا طلاب شهرة ولا مجد وانما هم يقصــدون اشياء أعمق ، وأبعد ، واهم .

لماذا انتم غاضبــون ؟! — يأتي الصوت من أقصى ابعاد العالم — شبان يقفون ليقولوا مثل هذا الكلام ، اكبر واحــد فيهم لا يتعدى عمره الرابعــة والعشرين .

جميع الملتقين ، كما بــدأ ، يريدون حقيقة واحــدة ، لا اعتقد ان احدا لا يراها ، أو لا يحسها ..

اما المسألة الفنيــة — أو مسألة الفن — فأعتقد انهــا مسألة ثانية .. ان الكاتــب الكبير ، لا يكون كبــيرا الا اذا امتلك الموقف ، وادرك ما يجب أن يقول .. وقد يكون مــن نافلة القول ان نزعم هنا وبعد ان استمعنــا الى بعــض أعمــال هؤلاء الشبــان انهم لا يتملكون الموقف .. الموقــف موجود .. وقد تجلى ذلك دون أدنى ريب .. ولكن من واجب الكاتب — اي كاتب — أن ينمي ملكاته ، وان يهذب مواهبه .

قال **عطاالله جبر** في قصيدته التي تحتاج الى شيء من الصقل حتى تصبح اجمل :

من قال بأني لا أفهم
فليفهم ..
وليفهم اصحابــه عني
اني شعب" يتكلم
يتحدى الليل المظلم .

وهيب نديم وهبه قرأ قصيدة مهداة الى أحد السجنــاء

السياسيين وهي تحتاج الــى مزيد من الصقل .. لكن الهدف فيها كان واضحا .

بكره بنخاف تختيري
ويصير عمرك الف عام
واتذكــرك ..
وارسم الك ..
صورة صغيرة بدفتري .

كان هذا مطلع قصيــدة « بكره » **لناجي ظاهر** الــذي يبدو انه يمتلك الكثير من الطاقات الفنية .. وناجي ظاهر هــو الذي قرأ قصة « الحلم » التي قال فيهــا : « **الكــلاب .. يلاحقونني حتى على الاحلام** » .

أما **محمد حمــزه غنايم** ، فانه يعزف على ربابة الوطن .. ويتعذب . قال في قصيــدة « الى زرقاء اليمامة » :

أنا الذي جلــدت في رحم
النعاس ألف مرة ..
وألف قبلة عبــدت ..
وجدتها موحشــة
مدائني .. فسقطــت
عن عنقي القبور .

معين حاطوم ، على الرغم من الغموض الذي يكتنــف بعض قصائده والذي اشــار اليه أحد الحاضرين ، كان هو ايضا يحاول أن يرفع قضيتــه الى مستوى قضيتنا جميعا .

ولا أنسى **زياد شاهين** الذي يصرخ ولكن .. بصوت عال .

من الملاحظ ان هؤلاء الشبان يريدون ان يقولوا الكثير مــن الاشياء .. وقد كنت أحب لو اشتركت معهم في هذا اللقاء ، ولكن لظروف خاصة لم أفعل .

اخــيرا : لا ريب انــه مــن المفيد أن يلتقي هؤلاء الشبــان — تجمعهم رابطة مثلا — أو ان يتكرر هذا اللقاء في أماكن اخرى اذ لوحظ أن الثمر ينضج أكثر تحت هذا الاناء .. الذي هو اناء الشعب .

معرض العلوم السوفيتية

موسكو — افتتح يوم الاربعــاء الماضي في موســكو معرض خاص بذكرى مرور ٢٥٠ عاما على تاسيس اكاديمية العلوم في الاتحــاد السوفييتي .

ويثير اكبر اهتمام فيه قســم الابحاث الكونية الذي تتحــدث معروضاته عن جميع المراحل من غزو الفضاء الكوني المحيط بالارض .

والجدير بالذكر هنا من بيــن معروضاته النموذج العام للمطــار الكوني في كازاخستان وكذلك المحطات العلمية التي يقودها طيار والاجهزة الاوتوماتيكية الكونية . وجهاز صغير الحجم مخصص لانتــاج الماس من الرصاص الاسود ، يقوم بهذه العملية امام انظار الزوار . بينما يعرض جهاز اخر صورا مجسمة وتقــع الى جانبهما مجموعــة من اجهزة اللازار التي تنقل اشعتهــا المكالمات التلفونية بالاضافة الى انها تقــوم بقطع المعادن وتدل على الوقت الدقيق وتقوم بعمليات جراحية دون ان يخرج الدم . هذا وتتحدث المعروضــات البالغ عددها ...٥ عن منجزات اكثر من مليون عالم .

قصيدتــان من العــراق

للشاعر مصطفى عبد الله

الحــزام

ينشف في القدر المكشوف الخبز ..
وتنضح تحت السدر أواني الماء ..
تنزل بعض عصافير ، تحوم ..
كلب يدفع بــاب البيت
يتوقف ،
تحت حزام الجلد المتدلي في باب المطبخ
تبعده سهسهة الدهن ورائحة البصل المثروم .

**

كانت قد حرقت نتف الاوراق المكتوبة
.. والكاوبونات .
ورتبت الحجرة للآتين بمنتصف الليل ،
بأحذية متربة .
ودشاديش منشاة بالعرق المالح والسنوات
« أم عادل » .. صامتة لحفيف السدر الجاف ،
ونشــرات الاخبــار
ترفع من فوق النار القــدر
وتعيد القدر الى النــار
قد يحترق الدهــن ،
ويجف البصل المثروم ،
فتفت الخبز على الماء الحــار
وتلف السيجاره ،
أم عــادل ،
تكنس باب البيت
وترش العتبــه
أم عــادل
تمسح فــوق حزام الجلــد
قد تتحزم في عرس للطبخ ،
وشطف صحون المدعوين
أو تتحزم ،
لتغسل من ماتت دون ولي ،
ومعــين

انتظــار

كان الولد الضــال يغني ،
حتى انتعش المارون ،
وسدوا فمه بالخبز ..
وحين تراخى فوق المصباح ضباب الليل
وهوامات الليل
انقلب الولد الضال على الاسفلت ،
مفتوح الفــم .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)





تواطؤ السادات لن ينقذ رابين

انفضاح خيانة الانظمة العربية فى ١٩٤٨ احدث زلزالا تحطمت من اعاصيره اصنام كانت تشد الشعوب العربية الى وراء . وانهارت معها عروش وتزعزعت اخرى وتدحرجت على الارض تيجان العهر والفساد .

فاروق رغم خيانته وتهتكه لم يستطع ان يقف فى ١٩٤٨ على الحياد واضطر الى خوض معركة فلسطين ، خوفا من شعبه . لم يكن شبر واحد من ارض مصر تحت الاحتلال آنذاك .. وخسر فاروق المعركة لانه لم يدخلها الا من اجل ان يخسرها ... فهل يقبل الشعب المصرى ان يبقى ٩٠ بالمئة من سيناء والضفة الغربية والجولان تحت الاحتلال ؟

اشد رجعية عربية لم تجرؤ على التواطؤ مع الامبريالية عدوة الشعوب العربية مثل تواطؤ السادات . وعى الشعوب العربية اليوم وتجربتها التاريخية من شأنهما ان يحدثا زلزالا اشد دويا من زلزال ١٩٤٨ فى العالم العربي يحطم اصنام الطين والطفيليات التى تنمو على جسم الثورة العربية محاولة خنقها .

ان حرب تشرين زعزعت لاول مرة القاعدة التى يعتمد عليها نظام الحكم الاسرائيلي . وانهارت حكومة غولده مئير امام حركة الاحتجاج التى نشبت بعد الحرب . ولن يستطيع تخاذل السادات ... تمريغه لمكاسب حرب تشرين فى الوحل وسكبها تحت اقدام كيسنجر ، انقاذ حكام اسرائيل من ازمة خانقة .

ان حقن نظام رابين بالتنازلات السياسية المصرية هو ما يطيل الان عمر نظام حكومة رابين ويؤجل الازمة التى ما بعدها من ازمة .

كميات الاسلحة الضخمة تحول الجيش الاسرائيلي الى ذراع فيل فولاذية على جسم دجاجة . فكم من الزمن يحتمل الجسم هذه الذراع ؟

الاعتماد الكلى الشامل على المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية حولت اسرائيل الى بلد طفيلى فى كل شيء ، لا يحسب حسابا لغده .

الانغماس الاسرائيلي ، بل الغرق الاسرائيلي فى الدولارات ، ربما يكون فى نهاية الامر **اشد خطرا على اسرائيل من جميع الجيوش العربية .**

السؤال الان الذى يثير قلق جميع الاوساط الرسمية فى اسرائيل هو ما هى قدرة الانسان على الاحتمال ؟

حتى الجيوش ، يقول نابليون ، تسير على معدها . البلاد تسير نحو كارثة اقتصادية محققة ... ولذلك يحتدم النقاش داخل حزب « الليبراليين المستقلين » حول الانسحاب من الائتلاف الحكومي . ومهما يكن من امر وساطة رئيس الحكومة لدى الليبراليين ، فان الازمة ستنفجر ان عاجلا ام آجلا .

الازمات تجتاح جميع احزاب الائتلاف والمعارضة الصهيونية . وهناك ازمة حكم نشبت ولا تزال منذ زلزال حرب تشرين . وستبقى الازمة الاساسية لانها تعني **تصدع القاعدة التى يعتمد عليها الحكم** ، ولاول مرة فى تاريخ اسرائيل .

حزب « العمل » فقد القدرة على التجدد وفقد القدرة على القيادة . واصبح « **المعراخ** » (التجمع الحاكم) **كالابريق المهشم** . ويرى فيه بعض شركائه انه لم يعد قادرا على الصمود امام التجارب التى تنتظره لا فى الميدان السياسي ولا فى الميدان العسكرى ولا الاقتصادى ولا الاجتماعى .

حزب « المبام » على الرغم من حماسه للاستيطان لم تستطع قيادته اقناع اعضائها بان الاتفاق المرحلي مع مصر يقرب السلام .

وهناك اوساط ترى ان لعبة كيسنجر قد تكون عواقبها وخيمة على اسرائيل نفسها وتدفعها نحو حرب جديدة .

الحكومة باعلانها هذا الاسبوع عن اقامة ٨ مستوطنات جديدة فى الجولان ، سكبت ماء مالحا على تبجحات السادات حول تسوية فى الجولان وعلى اتفاقه « العسكرى » فى سيناء .

هذا لا يعنى ان تصرفات حكومة رابين عقلانية ، او بارعة الدهاء .

اسحق بن اهرون من قادة « احدوت هعفودا » والمعروف بانه كان القابلة التى اخرجت الى الوجود التجمع الحاكم من « المباى » و « احدوت هعفودا » و « رافى » و « المبام » اصيب بخيبة امل من مولوده المصاب بداء الصرع . ويرى بن اهرون ضرورة انشقاقه عن « التجمع » . والنقاش داخل « المبام » بين انصار البقاء فى « التجمع » بقيادة يعقوب حزان والمعارضين ادى الى تأجيل مؤتمر « المبام » من هذه الاشهر الى ربيع ١٩٧٦ .

وهناك تمزق وصراع حاد داخل صفوف الشريك الثانى « للمعراخ » فى الحكم : **حزب المتدينين** . والصراع هو بين كتلة الشباب بقيادة عضو الكنيست زبولون هامر وزميله يهودا بن مئير ، وبين القيادة التقليدية بقيادة وزير الداخلية يوسف بورغ والدكتور اسحق رفائيل . والاحتمال القائم هو ان كتلة الشباب قد تختار الوقت المناسب للانشقاق عن الحزب والانضمام الى كتلة « ايمونيم » المتطرفة .

هذا جميعه يجرى عشية مؤتمر حزب العمل المقرر فى ١٩٧٦ ... وعشية انتخابات الرئاسة فى امريكا ... وعشية محاولات كيسنجر تحييد الجولان تمهيدا للتسوية .

حقن التنازلات المصرية لا تكفى لاطالة عمر النظام فى اسرائيل الى امد ابعد ، وليس من امل لرابين ان يبتسم الحظ له فى الجولان كما ابتسم للسادات فى سيناء .

فكم من الوقت يستطيع ائتلاف رابين سحق جماهير الشعب بضرائبه وصواريخه .

انتخابات الكنيست التاسعة ستجرى بعد سنتين اذا لم تتعرض حكومة رابين الى ما لا تحمد عقباه .

وكثيرون من المراقبين يعتقدون ان رابين لن يستطيع ان يحول دون تصدع « المعراخ » . فالتوتر السياسي قد تغير كثيرا منذ حرب تشرين . وليس من المستبعد ان تأتى ازمة سياسية حادة قبل ان تنتهي المدة القانونية للكنيست الحالية بكثير .

وليس بعيدا اليوم الذي تنهار فيه اوهام السادات واحلام رابين وتحترق فيه اصابع كيسنجر .

صليبا خميس

أسبوعيات

نواحي الاحراج في الاتفاقيات السرية

نشرنا ، فى عدد الثلاثاء من « الاتحاد » ٧-١٠ ، نصوص الاتفاقيات السرية بين الولايات المتحدة واسرائيل والولايات المتحدة ومصر ، التى جرى توقيعها فى الاول من ايلول الماضى أى جنبا الى جنب مع اقرار اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر . لقد أصرت لجنة الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى على نشر هذه الاتفاقيات السرية شرطا مسبقا لموافقتها على ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء . ولقد قاوم هنرى كيسنجر نشر هذه الاتفاقيات ، حتى اللحظة الاخيرة ، معلنا بصراحة أن نشرها من شأنه « أن يحرج الرئيس المصرى أنور السادات » . وفى نهاية الاسبوع الماضى تغلب الكونغرس الامريكى على معارضة كيسنجر وأذاع نصوص هذه الاتفاقيات السرية فنشرتها الصحف الامريكية ثم الصحف الاسرائيلية والصحف فى مختلف أنحاء العالم بما فى ذلك البلدان العربية ، باستثناء الصحف المصرية ! وذلك هو اعتراف ضمنى بالاحراج وتهرب صبيانى من الفضيحة على الطريقة الشهيرة باسم « مالطة يوك » ..

فما هى النصوص المحرجة ؟

١ — ان مجرد الكشف عن وجود اتفاقيات سرية هو احراج ما بعده احراج لانور السادات الذى حلف بشرفه انه لا توجد اية اتفاقيات سرية . وقد انتبه الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، الى هذه الفضيحة فاعلن ، فى خطابه فى ٦ اكتوبر ، ان الامر هو مأساة حقا . والمأساة هى ان يلتجىء رئيس دولة ، أمام شعبه وأمام العالم ، الى هذه المغالطة المحزنة . والحقيقة انه ليست هذه هى المرة الاولى التي يناقض انور السادات نفسه بنفسه . ومساء يوم الاثنين الماضى ، وأمام التلفزيون الهولندى ، « هدد » أنور السادات باللجوء الى الاتحاد السوفييتى وطلب صواريخ سوفييتية بعيدة المدى اذا ما أصرت الولايات المتحدة على امداد اسرائيل بصواريخ « بيرشينغ » . دون أن ينتبه أنور السادات أنه بهذا « التهديد » يكذب نفسه بنفسه بعد أن كان تجنى على الاتحاد السوفييتى متهما اياه بأنه يرفض امداد مصر بما تطلبه من سلاح . ويحق للرأى العام أن يقيس جميع أقوال أنور السادات بهذا المقياس .

٢ — تتضمن التعهدات الامريكية لاسرائيل بنودا عديدة تتعهد الولايات المتحدة ، بموجبها ، ضمان ما تسميه « أمن » اسرائيل و « سلامتها الاقليمية » . والبند العاشر فى اتفاقية « التعهدات الامريكية لاسرائيل » ، تنص على التعهد بأن تواجه الولايات المتحدة ، « بشدة خاصة تهديدات توجهها دولة كبرى ضد أمن اسرائيل أو سلامتها الاقليمية » . انى أريد أن ألفت الانظار ، هنا ، الى تعبير « سلامة اسرائيل الاقليمية » . فنحن نذكر ان الرئيس أنور السادات كان طنطن وزمر ، قبيل اجتماعه الجياش بالرئيس فورد فى سالسبورغ ، للسؤال « الوحيد » الذى قال انه سيوجهه الى الرئيس الامريكى : فى داخل اية حدود ستقوم الولايات المتحدة بضمان أمن اسرائيل ، حدود عام ١٩٦٧ أم « حدود » التوسع الاسرائيلى ؟ ولم يتورع الرئيس المصرى ، فى حينه ، عن الاعلان أنه لا يمانع فى قيام الولايات المتحدة بضمان « أمن » اسرائيل بشرط أن يكون ذلك داخل حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ولكن أنور السادات عاد وبلع هذا السؤال بعد أن رفض صديقه جيرالد فورد الرد عليه . وها هى التعهدات السرية الامريكية لاسرائيل ، التى لا يمكن الا وان يكون السادات على علم بها ، تقدم الرد الامريكى على هذا السؤال . وهو أن الولايات المتحدة قررت أن تضمن ، لا « أمن » اسرائيل فقط ، بل « سلامتها الاقليمية » أيضا . وذلك مع استمرار الاحتلال الاسرائيلى ومع عدم وجود أى تعهد ، لا اسرائيلى ولا أمريكى ، بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومع وجود اتفاقية سيناء التى تضمن استمرار هذا الاحتلال ، برضى أنور السادات أيضا ، لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة على اقل تقدير . ويستطيع حكام اسرائيل ، اعتمادا على هذا التعهد الامريكى ، أن يعتبروا التأييد السوفييتى لسوريا أو للفلسطينيين ، فى مسعاهم لاسترجاع أراضيهم المحتلة ، « تهديدا لسلامة اسرائيل الاقليمية » !!

٣ — تهرب أنور السادات من اتهام الشعوب العربية له بأنه ، باتفاقية سيناء ، ضرب التضامن العربى وخصوصا مع سوريا . ويلوح أنور السادات بوعدين قال أن الرئيس الامريكى تعهد بهما . الاول — ان امريكا ستعمل على اجراء مفاوضات جديدة لفك ارتباط مع سوريا ، أيضا . والثانى — ان أمريكا تعهدت بان لا تقوم اسرائيل بمهاجمة سوريا ! وبخصوص التعهد الاول فهناك ، فى الاتفاقيات السرية ، نصوص تجعل من هذا التعهد مجرد نكتة بايخة . فبموجب البند الاول ، من وثيقة « تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر » ، يظهر ان التعهد الامريكى ليس سوى أنه « فى نية الولايات المتحدة القيام بجهد محترم من أجل المساعدة على التوصل الى مفاوضات جديدة بين اسرائيل وسوريا » . طيب الله الانفاس ! ولكن هذا التعهد الامريكى لا يتضمن حتى ولا تعهد بأى انسحاب اسرائيلى جديد فى الجولان حتى ولا ٣ كيلو مترات ! وهو تعهد أمريكى « بالمساعدة على التوصل الى مفاوضات » دون ذكر أى تعهد اسرائيلى بأى شيء ! وفى مقابل هذا التعهد الامريكى البايخ لمصر فهناك تعهدات أمريكية واضحة جدا ومحددة جدا لاسرائيل بأن الولايات المتحدة تؤيد حكام اسرائيل فى موقفهم المبدئى من اتفاقية سيناء مع مصر وأن « الولايات المتحدة ترى أن هذه الاتفاقية قائمة بذاتها » وان « التعهدات المصرية ، بموجب هذه الاتفاقية ، غير مشروطة بأية عملية أو تطور فى علاقات اسرائيل مع الدول العربية الاخرى » (البند رقم ١٢ من وثيقة التعهدات الامريكية لاسرائيل) . وأما تباهى أنور السادات بانه نال تعهدا أمريكيا بعدم قيام اسرائيل بمهاجمة سوريا فهو أشد المأساة علما بأن حكام اسرائيل مستعدون أن يكتفوا ، فى الوقت الحاضر على الاقل ، بما استولوا عليه من الاراضى السورية ..

٤ — وماذا بشأن الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه ؟ ان التعهدات الامريكية السرية لمصر (وتتألف من ٤ بنود فى مقابل ٢٢ بندا من التعهدات الامريكية لاسرائيل) لا تتضمن أى ذكر للشعب العربى الفلسطينى . هذا فى حين تمتلىء وثيقة التعهدات الامريكية السرية لاسرائيل بكل ما من شأنه منع أى اتصال وأى اعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وحقوقه . وأما المفاوضات ، التى اتفق عليها الاسرائيليون والامريكيون فى هذا الشأن ، فهى مع الاردن فقط و « مفاوضات على اتفاق شامل » فقط لا غير وبدون شروط محددة ولا وقت محدد .

٥ — هذا بالاضافة الى تعهدات أمريكية عسكرية واضحة لاسرائيل وعلى رأسها التعهد الامريكى الصريح بامداد اسرائيل « بالوسائل التكنولوجية المتطورة وبالاسلحة الدقيقة وبضمن ذلك صواريخ أرض أرض من نوع بيرشينغ » (البند السادس فى مذكرة الاتفاق بين حكومتى اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر جنيف) . وكل هذا مقابل تعهد أمريكى لمصر أوحد ووحيد « بتقديم مساعدة تقنية لمصر وذلك لاقامة محطة انذار مصرية » .. ولقد ظهرت حقيقة هذا التعهد الامريكى « العسكرى » ، بل حقيقة المصير المحزن الذى آلت اليه سياسة أنور السادات ، سياسة « تنويع مصادر الاسلحة » ، فى العرض العسكرى المصرى يوم ٦ أكتوبر الجارى حين تقدمت العرض سيارات جيب أمريكية وعلى ظهر كل سيارة جندى مصرى يحمل أحدث سلاح للمشاة فاذا هو صاروخ الكتف السوفييتى الذى فاجأ الاسرائيليين وخبراء حلف الاطلسى فى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ !

٦ — وأخيرا فان بنود الاتفاقيات الامريكية السرية ، مع كل من اسرائيل ومصر ، اذا أضيفت الى بنود اتفاقية سيناء نفسها ، تؤكد نية المعتدين الامريكيين والاسرائيليين على تثبيت وضع الاحتلال الاسرائيلى الى أجل غير مسمى . فاتفاقية سيناء تنص على انه لا تنتهى الا اذا استعيض عنها باتفاقية جديدة . ولن تكون هناك أية اتفاقية جديدة لان البند السادس ، من وثيقة التعهدات الامريكية لاسرائيل ، ينص على تعهد أمريكى بأن الاتفاقية القادمة مع مصر « يجب أن تكون اتفاقية سلام نهائى مع مصر » .. وانتظر يا كديش ! ! ولان البند ١٥ ، من هذه الوثيقة ، ينص على عدم خروج « الفنيين » الامريكيين من سيناء الا بموافقة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

كل هذه البنود ، وغيرها فى الاتفاقيات السرية التى نشرت رسميا ، تحرج القيادة الساداتية أمام شعبها وأمام الشعوب العربية جمعاء وأمام قوى التقدم والسلام فى العالم أجمع .

ولكن حكام اسرائيل يخطئون اذا توهموا أنهم سيفلتون من هذا الحرج . فاصرارهم على توريط الولايات المتحدة ، توريطا مباشرا ولاول مرة ، فى عدوانهم على الدول العربية وعلى الشعب العربى الفلسطينى هو أمر لا يهدد السلام العالمى فحسب بل يهدد بكوارث فيتنامية شعب اسرائيل نفسه . ولا يغير من هذا الامر انهم ربحوا موافقة القيادة الساداتية . فان ارادة الشعوب كانت من قبل وستكون من بعد . وكان يجب أن يتعلموا أن الشعوب ، فقط ، هى الباقية .

(جهينة)

أم القرى

■ كلما أتاحت لي الظروف ان أزور كفر ياسيف ، أعيش شعورا فريدا . فكأنما أنا ألتقى مع نفسى حين كنت ولدا يتمعشق وصولا الى الشبوبية .. ولولا خوفى ان يظن الناس بى الظنون لجمعت زملائى ، اولاد صفى ، ورحنا الى كروم الزيتون نفتش عن عواطف شاردة ومزق قلوب أهرقناها هناك ، فى الامسيات المبكرة ، وفى أواخر الليالى ، احيانا على ضوء القمر ، واحيانا فى العتمة ، ونحن نتناقش ، فى الشعر وفى النثر وعن الارض والوطن والكتب النادرة التى كانت تقع بين ايدينا ، فى تلك الايام المحلة ، فنلتهمها كما تلتهم النار الهشيم ..

للبيوت وللشوارع وللصبر وللشجر وللازقة ، فى هذه القرية ، طعم ولون لها نبض وحس . وكلما رحت الى كفر ياسيف واجهت كل هذا وغيره من العواصف والخواطر . وكل هذا يحضرنى ، فى هذه الايام ، وأنا اسمع أن كفر ياسيف ستحتفل بمرور خمسين عاما على تأسيس أول مجلس محلى فيها .. لم يكن صدفة ان هذه القرية كانت من أوائل القرى التى حظيت بسلطة محلية . ولم يكن صدفة ، بعد ما كان سنة ١٩٤٨ ، ان كفر ياسيف كانت أول قرية تقيم مدرسة ثانوية . لقد لعبت هذه القرية ، بحكم موقعها — قريبة من المدن ومتوسطة بين عدة قرى — دورا هاما فى صياغة هوية شعبنا فى الجليل .

واذا كان الكفارسة لن يقولوا ، تواضعا ، ان المناسبة ليست ملك الكفارسة وحدهم ، فاننا يجب ان نقول هذا بصوت عال . ان كفر ياسيف الرابضة فوق تلة غير عالية مشرفة على مرج من الزيتون لها مكان عال فى وجدان شعبنا !

وأنا ، هنا ، أريد أن اقترح : ان يساهم كل خريجى مدرسة ينى ينى الثانوية مساهمة فعالة فى هذا الاحتفال . هل هناك أجمل من أن يحتفل كل أفواج الخريجين ، فى احتفال تخرج فوج هذه السنة ؟ بل أكثر من هذا ، ما المانع أن تقوم رابطة لكل خريجى مدرسة ينى ينى ؟ نحن لم نمارس ، لعنَ الله الظروف وغيرها ، تقاليد من هذا النوع فى الماضى . ولكن ، هل هناك ما هو انسانى أكثر من تجمع أجيال فى عرس جيل ؟ هل هناك ما هو أجمل من تجمع مشاعر ربع قرن من أجيال شعبنا فى ساحة ، أو تحت شجرة ، أو تحت السماء الكفرياسيفية ؟

وحتى لا يظن أحد اننى مغرم بالعواطف من أجل العواطف ، فاننى أسأل : لماذا لا يقوم كل خريجى ثانوية كفر ياسيف ، بيوم عمل ، فى كفر ياسيف — رتشق المدرسة الجديدة ، مثلا ! — وفاء لهذه القرية ؟!

مثل هذا الاقتراح ، اذا تحقق ، سوف يكون حدثا .. سوف يؤكد حب شعبنا للوجه الاصيل لكفر ياسيف — هذا الوجه الناصع الذى يحاول رجال الظلام وزعانفهم ان يشوّهوه .. تحية حب لكفر ياسيف .. تحية اجلال لذكرى الذين رحلوا . وتحية عهد ، لمواصلى الطريق الشريفة ... ■ .

سالم جبران

مصيدة

والله عال ! اتحسبون انى بالع اسطوانة ، تديرونها كلما « شرف » واحد منكم ؟ أهى حكاية مسلية حقا ، أم تريدون ان تغمزوا وتلمزوا على ..

— على العبد الفقير الذي لم يبق من عمره اكثر مما مضى ..

— ها انت قد حفظت جانبا ، فلم لا تنوب عني فى سرد الحكاية ؟

— ولكن ، من اجل الضيف يا « ابو حسين » !

— الضيف ؟ وما له ؟! هل « مشرف » هو الاخر ليتندر على « ابو حسين » ؟ وهل اصبحت انا ذلك البدوي صاحب حكاية جيتها وما جيتها ؟

قه .. قه ..

— خذ يا اخي .. يضحكون ، ولا يريدون ان يصدقوا بان الحكاية وما فيها انني كنت اقع فى مصيدة ..

قه .. قه ..

— قهقهوا ما يحلو لكم .. وانت ، يا حضرة الضيف ، لو كنت مكاني ، تسوق سيارة منذ اكثر من ٣٠ سنة ، وفى الطريق ، فى مكان بعيد ، يشير اليك شخص « مقطوع » والى جانبه سيارة نفد وقودها .. ماذا كنت ستفعل ؟ الا توقف سيارتك وتسحب له لترين بنزين ليواصل طريقه ؟ هذه هي الحكاية باختصار !

— أكمل يا « ابو حسين » .. أتخفي على الضيف ؟

— ناولته وعاء البنزين وطلبت منه ٦ ليرات ثمنا للوقود .. ماذا فى هذا ؟ أأنا أوزع البنزين فى الطرق ؟ نهايته : اشار الى السيارة وقال : الدراهم مع « المدام » فى السيارة ، ثم انحنى ، كانما يصلح شيئا فى الموتور .. الحق انني لم اكن احسب ان معه شخصا آخر .. درت نحو السيارة .. ماذا اقول ، لقد كانت تجلس بلا احتشام .

قه .. قه .. قه ..

— طلبت منها الدراهم .. فنظرت الي ، بلا احتشام ، وقالت بغنج فاضح : الا تريد شيئا آخر ؟ فاجبتها بنفس اللهجة : لا .. لا اريد شيئا اخر ..

قه .. قه ..

— فماذا كان من الشيطان ؟ تثاءبت ورفعت ساقها وقالت : ماذا ، الست رجلا ؟

اقول الحق : لم يخطر ببالي انه يمكن ان يوقع لي بعد هذا العمر الطويل .. وهنا قررت ...

— ماذا ؟

— الاستغناء عن ال ٦ ليرات وانفذ بريشي .

— ألم تنتف شيئا من ريشك يا « ابو حسين » ؟

— ماذا يضحككم ؟ أهذا شيء غريب فى بلادنا ؟ الا ترونهن فى الطرقات وفى شوارع المدن ، متبرجات مطليات شبه عاريات ؟ لقد شاهدت محاكمة احداهن .

— المحاكمة .. المحاكمة يا « ابو حسين » .

— لا .. هذه لا يتحملها الورق !

نسيم أبو خيط

كاسترو يرد على السادات

فيدل كاسترو الى جميع قادة دول عدم الانحياز :

« لا تخلطوا بين العدو والصديق . لولا جبروت الاتحاد السوفييتي لما كنا موجودين »

«الاتحاد» — ننشر ، فيما يلي ، بعض ما جاء فى الخطاب الهام الذى القاه قائد وبطل كوبا الاشتراكية ، فيدل كاسترو ، امام رؤساء دول عدم الانحياز فى مؤتمرهم الذى انعقد فى العاصمة الجزائرية يوم ٧ ايلول ١٩٧٣ وهدفنا من وراء هذا النشر هو تهجمات الرئيس المصرى أنور السادات على الاتحاد السوفييتى .

أخطار الخلط بين الاعداء والاصدقاء

فى اثناء التحضير اشهرا عديدة لهذا المؤتمر ، لوحظت النزعة نحو اقامة التعارض ما بين البلدان غير المنحازة ومعسكر الاشتراكية وهو ما أضر دون شك بقضيتنا ولم يخدم سوى مصالح الامبريالية .

ان النظرية التى تذهب الى القول بوجود امبرياليتين احداهما تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية والاخرى يقودها ، على حد ما يزعمون ، الاتحاد السوفييتى ، وهى النظرية التى اشعل اوارها منظرو الرأسمالية ، تلقفتها بوعى وعن قصد حينا ، وفى بعض الاحايين جهلا بالتاريخ والواقع الراهن لعالم اليوم ، صحافة وقادة البلدان غير المنحازة . ويساعد على هذا ايضا نشاط اولئك الذين يخونون قضية الامية مع مزيد الاسف مدعين انهم ينطلقون من مواقع ثورية .

الاتحاد السوفييتي : صديق الشعوب المخلص

يحاول بعضهم ، باجحاف واضح وجحود تاريخى ، متجاهلا الحقائق الواقعية والهوة العميقة ، التى لا يمكن تجاوزها ، الفاصلة ما بين الامبريالية والاشتراكية ، ان ينسى او يتناسى تلك المساهمة المجيدة البطولية والخارقة التى اسداها الشعب

— البقية على صفحة ٥ —

فصل من فصل القوات

فى مدينة جنيف ، على شاطىء البحيرة ، اجتمع وفدا حمائم زاجلة من حكومة السادات وحكومة اسرائيل للتوقيع على اتفاقية سلام تضمن اقامة مصانع سيارات امريكية فى مصر ، ومصانع أسلحة امريكية فى اسرائيل .

ولولا لطف الله بالمؤتمرين ، وحكمة رسوله كيسنجر لانفض المؤتمر دون اقامة اى مصنع ، وأدى الى شماتة الاعداء الممثلين بمائة مليون عربى اضافة الى الاتحاد السوفييتى وكل الدول الشيوعية والتقدمية (والعياذ بالله) .

فقد دار خلف كواليس المؤتمر خلاف جذرى حول الجلوس على مائدة المفاوضات ، اذ ان كيسنجر اجلس الوفد الاسرائيلى الى اليمين ، واختار يسار المائدة لجلوس الوفد المصرى . وذهل أعضاء الوفد الساداتى من ذلك التحدى المباشر وفسره حكماؤهم بأنه تعرض ومحاولة لمعايرة مصر بماضيها اليسارى ابان الحكم الناصرى .

ولم يكن من الممكن ان يقبل الوفد الساداتى بتلك الاهانة السافرة بعد أن اثبت بحجج لا تقبل الجدل يمينيته التى تفوق الوصف . خاصة وان الذى حدد اماكن الجلوس هو الصديق المريح هنرى كيسنجر . وهكذا نهض الوفد المصرى بغضبة أسد ، ورفض الجلوس الى يسار مائدة المفاوضات .

واستدعى هنرى العزيز لحل المشكلة الجذرية . وحاول فى البداية أخذ المسألة بالاستخفاف . فطلق ابتسامته السرية على جانب فمه وطلب من الوفد الاسرائيلى ان يخلى مقاعده للاخوة الساداتيين .

وجن جنون قائد الوفد الاسرائيلى :

« اسرائيل يا مولاى ، خلقت لتكون قلعة اليمين فى بحر الشرق الاوسط الغارق باليمين . اسرائيل تمتاز بانها تعى واقعها اليمينى وترضاه ، بعكس اليمين العربى الذى يعكس نظرية ماركس القائلة ان هناك فرق بين الوعى والواقع فى كثير من الاحيان . لقد خضنا حروب اليمين رافعى الراس ، ولن نسمح بالتخلى عن مكاسبنا ليمين مغامر جديد جاء الى الحكم عام ١٩٧٠ .

وجلس مندوب الوفد الاسرائيلى بحزم ، يمسح العرق البارد (بتاثير البيرة) الذى أجهده .

وحار هنرى بين الحبيبين ، وهو الذى كان فى الماضى ينسق علاقاته مع خمس حسناوات من هوليوود فى وقت واحد . فالخلاف الحضارى بين الشرق والغرب شاسع ، وقد كلفته صداقته للعرب آلاف القبلات التى طبعها على وجنات القادة العرب وغولده مئير ، اضافة الى المعانقات الحارة ، وتعلم رمى الرأس بحركة مسرحية على كتف السادات .

وطبع هنرى بسمته التى لا تقاوم على جانب فمه ، وذهب الى الوفد المصرى :

« اننا لا نشك فى اخلاصكم » .

ولمعت الدموع فى مقلتى رئيس الوفد المكسور الخاطر :

« لو اضأت لك العشرة شمعا لما صدقتنى » .

ومد هنرى كفه الصغيرة يمسح اللؤلؤة التى طفرت على خد الرجل متمنيا لو كانت نقطة نفط :

« المظاهر ليست ذات اعتبار ، اننى أعرف ما فى قلوبكم ، وانطلق فى علاقتى معكم منها »

« اذن لماذا اسرائيل » ؟!!

« اسرائيل هذه دولة صغيرة عمرها سبعة وعشرون عاما ، وقد دللها كل رؤسائى السابقين .. ولذا .. » .

وانهمرت الدموع من عيون أعضاء الوفد المصرى :

« آه .. انت تعايرنى بكهولتى ، بعمرى .. بالاهرام » .

واحتار كيسنجر واخذ يفسر لهم حبه لوجه مومياء

سميرة

— البقية على صفحة ٥ —

صوت والقضية

حول الدعاية القومية العنصرية

نشرت «عل همشمار» ٩/٢٤ مقالا للكاتب آشر شيلوني نابضا بالمشاعر الانسانية والمسؤولية القومية تحت عنوان «الفعل العربي»، رد فيه على الدعاية القومية المعادية للعرب في البلاد. وكان السبب المباشر لكتابته حادث قتل الولد من يروحام على يدي أحد الشاذين جنسيا، واعتقل في اعقاب ذلك ثلاثة من العرب البدو.

وفيما يلي مقاطع مقتبسة من المقال:

«لايمكن أن يكون هذا الا عملا عربيا» — هذا ماقالته لي امرأة شابة موظفة في مؤسسة عامة في حديثها معي عن جريمة قتل الولد اليروحامي الوحشية.

«هذه فعلة عربية — قررت الصحف والتلفزيون — ربما دون قصد — عند نشر مقالات وانباء مصورة وأسماء افراد عائلة بدوية نسبت اليهم تهمة ارتكاب الجريمة. وضخم التلفزيون الامور وادخل الى كل بيت صور الاب البدوي وولديه المتهمين بالحادث، وارفق النبأ بتعليق شنيع. وفيما بعد اخلي سبيل المتهمين والقي القبض على شاب يهودي شاذ جنسيا واتهم — ولكن لم يكن من الممكن اصلاح الغبن.

«ان اصدار قرار حكم بواسطة تكوين راي عام لهي ظاهرة خطرة في حد ذاتها، (راجع محاكمة بيخونسكي الذي اتهم بقتل راحيل هيلر). بل هي أخطر سبعة اضعاف عندما يكونون رأيا عاما تجاه متهم عربي، لان الشارع سرعان ما يحول ذلك الى صعيد العلاقات اليهودية — العربية فيتهم كل ابناء الشعب الجار «بالفعل العربي» — لقد عانينا من ظاهرة كهذه في المهجر ولكن اليوم نحن الذين نمتطي ظهر هذه الموجة».

ويهاجم الكاتب بشكل خاص التلفزيون فيكتب: «لقد حجب التلفزيون الحقيقة. واظهر للجمهور، في مقال طويل مصور، وجوه البدو المذهلة. ولم يكتف بذلك بل اضاف تعليقا عن التقليد البدوي القاضي بقطع يد السارق — ومن هنا كانت يد الفتى من يروحام المقطوعة. وليفهم من يفهم.

وهنا يمكن ان تنشا بعض الاستغرابات:

أ — اذا لم اكن مخطئا فان الفتى البدوي المعتقل كان قاصرا، وحسبما اعرف يحظر نشر اسم وصورة فتى قاصر متهم بجرم جنائي. والقانون لم يميز بين قاصر يهودي أو عربي. ام ان للتلفزيون تفسيره الخاص للقانون؟ وماهو محظور بالنسبة ليافع يهودي لايسري مفعوله عند الكلام عن «فعل عربي» ويصبح جائزا؟!

ب — ولنفترض اني كنت مخطئا ولم يكن الفتى العربي قاصرا — فالقانون ينص ايضا على أن المتهم، ما لم تثبت ادانته، فهو بريء. وفوق ذلك اذا كان القانون لايمنع نشر اسم المتهم وصورته (لماذا لا يمنع؟) فيظل محظورا على التلفزيون بث مقال مدين يمكن أن يفسر على أن الحادث «فعل عربي».

ج — ماذا كان يحدث لو أن اهالي روحام استخلصوا نتيجة لانفسهم بعد هذا النشر وانتقموا من القبيلة البدوية؟

أو لم يفكر كتاب التلفزيون والصحف بالسم الذي يضيفونه الى كوكتيل العلاقات الدقيقة بين اليهود والعرب؟»

ولم يكتف كاتب الخبر بعرض القضية الاخيرة انما اضاف بضعة امثلة عن نتائج غسل الادمغة المستمر فيكتب بين ما يكتبه:

«عندما سألت تلك المرأة نفسها التي كانت متاكدة بعد حدوث الجريمة انها «فعلة عربية»، اذا كانت تعرف أن معظم حوادث الاعتداء والاغتصاب يرتكبها شبان يهود؟ — اجابت: «لايمكن التحدث معك. انت شيوعي، أنت مبيع للعرب».

لقد اقنعت نفسها هي وأمثالها أن الاعمال الشريرة لايرتكبها الا العرب. ومن يعتقد العكس فهو معاد لاسرائيل».

وينهي آشر شيلوني مقاله بتوبيخ عنيف يوجهه الى وسائل الاعلام الاسرائيلية لمساهمتها في نشر الدعاية القومية العنصرية المعادية للعرب:

«ان رجل الشارع لايعرف انه بتوجهه المرتاب وآرائه العنصرية يسهم في تعميق شقة الخلاف، لكن كيف نلوم رجل الشارع اذا كانت وسائل الاعلام تتجاهل الضرر الذي تنزله في هذا المجال عن طريق الاخبار والتعليقات التي يطعمونا اياها».

عن الزميلة «زو هديرخ»

رسالة كفر ياسيف

مكوك الميزانية — يوبيل المجلس الذهبي

كفر ياسيف — لمراسلنا — ارسل المجلس المحلي قبل شهرين الى حاكم لواء الشمال الميزانية غير العادية للمصادقة عليها وضمنها ميزانية بناء المدرسة الابتدائية «أ» التي تبلغ ٨٠٠ الف ليرة (من اصل مليون ونصف). ثم اتبعها، بعد اسبوع، باتفاقية القرض من بنك «ديسكونت» الذي تلقى تعليمات بذلك من وزارة المعارف.

وقبل شهر اعاد القائمقام الميزانية للمجلس بحجة الافتقار الى المصادقة، بما في ذلك البند الخاص بالمدرسة الموجودة المصادقة عليه لديه.

ثم اعاد المجلس الميزانية مع المصادقات الى حاكم اللواء فاعادها هذا بدوره بحجة عدم توفر شروط الارتباط رغم انها موجودة فعلا في اتفاقية البنك. فاوضح المجلس الامور واعاد الميزانية مرة اخرى الى حاكم اللواء. ومر اكثر من اسبوعين ولم يرد جواب.

وهذا التأخير يعني تحميل المجلس والقرية نفقات اضافية بسبب الغلاء المتزايد وانخفاض قيمة الليرة المستمرة، بينما المقاولة مرتبطة بجدول الغلاء.

يوبيل المجلس الذهبي

كفر ياسيف — اقيمت لجنة عامة اثر اجتماع بين اللجنة الشعبية للاحتفال بيوبيل المجلس الذهبي وممثلي كتل المجلس المحلي. واعيد تأليف اللجان الفرعية التي تعد للاحتفال باليوبيل. وتقرر ان يكون اسبوع الاحتفالات في مطلع تشرين ثاني المقبل.

واصدرت لجنة اليوبيل المشتركة بيانا. وفي يوم السبت الماضي قام عدد من عمال القرية ومثقفيها بعمل تبرعي جرى فيه وضع الحجر الاساسي لمشروع تجميل ساحة «العين».

تهنئة

للرفيق منيب نجار في هنغاريا وعروسه يولى

بمناسبة الزواج

للصديقين ... في المانيا الاتحادية ... توفيق نويصر بالمولود الجديد

«بسام»

اعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

للصديق جمال فوراني وزوجته بالمولودة الجديدة

«خلود»

الحزب والشبيبة — حيفا

الهروب من اسرائيل

القدس — اعلن ناطق باسم مكتب الاحصائيات المركزي ووزارة استيعاب المهاجرين ان ٢٠ بالمئة من اليهود، الذين هاجروا الى اسرائيل قبل خمس سنوات، تركوا البلاد الى اماكن اخرى وان ثلثي هؤلاء غادروا اسرائيل بعد سنتين فقط من وصولهم اليها.

وراء أسوار الاحتلال

نموذج عن التعذيب في سجن الخليل

القدس — لمراسلنا — يقبع في سجن الخليل عدد كبير من الشبان الذين اعتقلوا مؤخرا. ومعظمهم من قرية الظاهرية. وهم في الغالب طلاب. وقد تعرضوا لصنوف من العذاب حتى انهم يخجلون من وصفها. وقد كان نصيب جهاد سعدى اوفر من التعذيب. والسبب هو أن «خلفيته» تشكل استفزازا لسلطات الاحتلال. فابوه شيوعي قديم سجن في العهد الاردني. واعادت السلطات العسكرية الاسرائيلية اعتقاله اداريا وقد مضى عليه اكثر من سنة ونصف في المعتقل دون اتهام او محاكمة وقد جدد اعتقاله لستة اشهر اخرى مؤخرا. كذلك امه نالت نصيبها من السجن في العهد الاردني وقد ولدت احدى بناتها في السجن.

وقد قابلت المحامية فيليتسيا لانغر والمتمرن في مكتبها صلاح بدارنه جهاد سعدى بعد مماطلة شديدة من ادارة السجن. وفي المقابلة قص مظهر الشاب المعتقل، قبل لسانه، ما عاناه من تعذيب وسوء معاملة. وزيادة على التعذيب العادي والضرب على الاعضاء التناسلية فقد ارغموه على شرب ماء ممزوج بعصير الفلفل الحار حتى شعر انه يحترق من الداخل.

ورفضت ادارة السجن السماح للمحامية بمقابلة زملاء جهاد سعدى. وقدمت المحامية احتجاجا شديدا لادارة السجن على اوضاع السجين وطالبت بنقله الى غرفة اخرى والسماح له بالاغتسال وتغيير ملابسه. كما اشتكت الى مدير السجون قائلة ان ادارة السجن ترفض السماح بمقابلة السجناء لانها لا تريد ان يطلع الرأي العام على ما يجري من تعذيب وراء جدران السجن.

ليطلق سراح الشيخ المريض اسماعيل الجمل

نابلس — الشيخ اسماعيل الجمل رجل في الخامسة والاربعين من عمره يعمل اماما للمسجد ويسكن بيت ساحور.

اوقف في اوائل سنة ١٩٧٠، وحكمت عليه المحكمة العسكرية برام الله بتاريخ ٣–٥–١٩٧٢ بالسجن لمدة ست سنوات بتهمة الانتماء الى «فتح» واربع تهم اخرى.

حين اعتقلته الشرطة قالت له: انت مدعو لشرب فنجان من القهوة لدى الحاكم العسكري.

وعلى اثر الحكم عليه تشردت عائلته للمرة الثانية. وكان تشردهم في المرة الاولى من عاقر القريبة من رحوبوت في سنة ١٩٤٨.

من سجنه كتب الرسائل الى المسؤولين. وكتب لرئيس بلدية الخليل ولمدير الاوقاف الاسلامية شارحا وضعه الصحي وطالبا التوسط لدى السلطات لاطلاق سراحه. واتصل الاهل برئيس بلدية اريحا. ولكن كل تلك الرسائل والاتصالات كانت بدون جدوى.

والجدير بالذكر أن دائرة الاوقاف الاسلامية بالقدس قطعت عنه الراتب منذ الايام الاولى لاعتقاله.

والان فان صحة الشيخ اسماعيل الجمل سيئة للغاية. فهو مريض بالقلب ويعاني من ضغط الدم العالي ويمكن ان يموت في كل لحظة. وهو الان موجود في مستشفى سجن نابلس.

في سنوات الخمسين كان الشيخ اسماعيل الجمل رئيسا لجمعية البر بابناء الشهداء (بعقبة جبر). وبعد الاحتلال كان رئيسا لجمعية بيت ساحور الخيرية الاسلامية.

فاين رجال البر والخير لكي يساعدوا هذا الانسان المريض على ان يقضي بقية ايامه بين افراد عائلته؟

تأجيل النظر في قضية ٤ شباب من القدس العربية

القدس — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية في اللد، في الاسبوع الماضي، في قضية شابين وشابتين من القدس العربية المحتلة، وهم اسحاق مراجه وحسن أبو خضير وسعاد مياله ونهى سلطانيان. وقد وجهت اليهم تهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. كما وجهت تهمة حيازة الاسلحة الى اسحاق مراجه والتدريب العسكري الى حسن أبو خضير.

وقد تأجل النظر في القضية الى ٦ تشرين الثاني القادم.

فرض الاقامة الجبرية على احسان قضماني

مجدل شمس — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امر الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي احسان قضماني. وبموجب هذا الامر يلزم احسان بلدته مجدل شمس ويضطر لاثبات وجوده في احد مراكز الاحتلال.

اسرائيل تخرق وقف النار ١٠١ مرة ..

موسكو — لمراسلنا — يستدل من تقرير قيادة مراقبي الامم المتحدة في الشرق الاوسط، الذي نشرته وكالة «تاس» السوفييتية، أن القوات الاسرائيلية خرقت وقف النار ١٠١ مرة ضد لبنان وفي مرتفعات الجولان. كما اخترقت القوات الاسرائيلية خط وقف النار مع لبنان سبع مرات وحلقت الطائرات الاسرائيلية ٢٦ مرة في الاجواء اللبنانية.

كاسترو يرد على السادات — بقية

السوفييتي تجاه البشرية جمعاء. كما لو ان تحطيم النظام الاستعماري الهائل الذي كان مسيطرا على العالم حتى الحرب العالمية الثانية وكذلك ظهور الظروف التي جعلت ممكنا تحرير عشرات وعشرات الشعوب التي كانت سابقا مضطهدة بصورة مباشرة من قبل البلدان الاستعمارية وزوال الراسمالية في مناطق واسعة من العالم وظهور القوى التي تلجم الجشع الشره والروح العدوانية لدى الامبريالية، كما لو ان جميع هذه الاشياء لا تمت باية صلة اطلاقا الى ثورة اكتوبر المجيدة.

كيف يمكن ان يوصف الاتحاد السوفييتي بانه دولة امبريالية؟ اين احتكاراته؟ اين مساهمته في الشركات المتعددة القوميات؟ ما هي الصناعة والمناجم وحقول ابار النفط التي يملكها في عالم البلدان النامية؟ هل ثمة من عامل واحد يستغله الرأسمال السوفييتي في هذا البلد او ذاك من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية!

كل الشعوب مدينة لجبروت الاتحاد السوفييتي

لولا ثورة اكتوبر والمأثرة الخالدة للشعب السوفييتي الذي كان اول من استطاع الصمود في وجه التدخل الامبريالي وحصار المقاطعة ومن صد وتحطيم العدوان الفاشي بثمن باهظ هو عشرون مليونا من الارواح البشرية ومن تطوير تسليحه التكنيكي واقتصاده على اساس من الجهود الجبارة والبطولة دون استغلال جهد عامل واحد او بلد واحد على وجه المعمورة لكان من المتعذر تصفية الاستعمار واقامة توازن القوى هذا في العالم وهو الذي يساعد على استمرار النضال البطولي لهذا العدد من الشعوب في سبيل تحررها.

ولا يجوز حتى ولا لثانية واحدة نسيان ان السلاح الذي قهرت به كوبا المرتزقة في بلايا — خيرون وتدافع عن نفسها من الولايات المتحدة الامريكية والسلاح الذي هو الان في ايدي الشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الامبريالي والسلاح الذي يستعمله الوطنيون الافارقة ضد الاستعمار البرتغالي والذي استعمله الفيتناميون اثناء نضالهم البطولي المظفر قدمته البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

فصل من فصل القنوات — بقية

توت عنخ آمون الذهبي، ولكنوز الفراعنة، و ...

ولما لم يجد كلامه نفعا، جلس ساهما، مسندا راس قائد الوفد المصري الى كتفه ململما دموعه بمنديل خاص يستطيع تحليل الدموع عنه فيما بعد ليعرف نسبة الاملاح المعدنية في دمعة العرب.

فجأة لمع برأسه خاطر. ادار وجه رئيس الوفد اليه قائلا: «حين تجلس اسرائيل على اليمين وتجلس انت على اليسار فانك في الواقع تكون جالسا الى يمين اسرائيل .. فاية سعادة ترتجى بعد هذا؟؟

ولمعت عيون الوفد المصري املا وفرحا. رمضان شهر الخيرات. وما كان ليخذلهم في ذلك الوقت العصيب.

وقام اعضاء الوفدين، وجلس كل مكانه، وكل منهم يغمز جماعته على الآخرين.

وتم توقيع الفصل، وانتهى فصل.

تهنئة

الى العزيزين الزميل حنا الاسمر وعروسه عايدة أطيب التهنئات وأحلى التمنيات بمناسبة

زواجكما الميمون

عمال مطبعة «الاتحاد» وادارتها
محررو «الاتحاد» و «الجديد»

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية يحيي مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

تل ابيب — اتخذت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في جلستها الاخيرة (ال ١١) قرارا ابرزت فيه عن تاييدها للنضال الجماهيري ضد مشاريع الحكومة لمصادرة الاف الدونمات الجديدة من اراضي الفلاحين العرب في اسرائيل. وتضمن القرار ارسال تحية نضالية الى المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد قريبا في مدينة الناصرة.

وكان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في جلسته المذكورة التي عقدت بتاريخ ٣–١٠–٧٥، قد استمع الى بيان قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مئير فلنر عن التطورات السياسية في العالم وفي المنطقة وفي اسرائيل وامكانيات النضال لاحلال سلام عادل ومقيم في منطقتنا.

كما استمع الى بيان عن عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المرحلة الراهنة قدمه السكرتير العام للشبيبة يورم جوجانسكي.

وترأست الجلسة زيفا كونسمان عضو السكرتارية القطرية للحركة.

وفي هذه الجلسة اتخذ قرار ايضا بالاحتجاج على اعدام الشبان الخمسة في اسبانيا ويدعو الى التضامن مع القوى الدمقراطية في اسبانيا في نضالها للقضاء على الفاشية.

من يخلف الموغى في رياسة بلدية حيفا؟

حيفا — اقرت سكرتارية حزب «العمل» في منطقة حيفا، اول امس، ترشيح رئيس بلدية حيفا، يوسف الموغى، لمنصب رئيس الوكالة الصهيونية والموافقة على استقالته من رياسة بلدية حيفا تبعا لذلك.

وقد أعرب يوسف الموغى في اعقاب هذا القرار عن اسفه لانه لا يستطيع الان تنفيذ تعهداته لسكان حيفا التي قطعها لدى انتخابه رئيسا للبلدية. فالظروف — كما قال — تغيرت. ولكنه تعهد ان يرفع حيفا على «خارطة الصهيونية»!!

هذا ولم يعرف حتى الان من الذي سيخلف الموغى في منصبه كرئيس للبلدية. وقد اتخذت أحزاب المعارضة قرارا طالبت فيه باجراء انتخابات جديدة للبلدية على اعتبار ان الانتخابات التي جرت قبل سنتين واتت بالموغى رئيسا للبلدية كانت في الواقع انتخابات شخصية لرئيس البلدية.

من سنصدق: وزير المالية أم دائرة الاحصاء المركزية؟

تل ابيب — تحدث وزير المالية في اجتماع لدائرة الدعاية والنشر في حزب العمل، أول امس الاربعاء، فادعى أن الاستهلاك الفردي، الذي يعكس مستوى حياة الجماهير الشعبية، سينخفض هذه السنة بنسبة ٣٪ فقط.

غير ان دائرة الاحصاء المركزية تؤكد، في كتاب الاحصاء السنوي الذي صدر هذا الاسبوع، أن الاستهلاك الفردي انخفض في النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٥،٥ بالمئة. فمن سنصدق الوزير؟ ام دائرة الاحصاء المركزية؟ وهي دائرة رسمية. وهل يعقل ان ينخفض الاستهلاك بنسبة ٣٪ فقط طيلة السنة، اذا كان الانخفاض في النصف الاول منها تجاوز ال ٥٪.

رسالة عارة وعرعرة

عرعرة وعارة تحتفلان بمناسبة مرور عامين على تأسيس الفرع

عرعرة — احتفل هنا يوم السبت ٢٧–٩–٧٥ بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس فرع الحزب الشيوعي في القرية. وقد حضر الاحتفال شباب وشابات من القرية. افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي معددا انجازات الفرع خلال السنتين وداعيا الشباب الى الانضمام للحزب والشبيبة. ثم تحدث الرفيق محمود حسين اغبارية مهنئا الفرع بهذه المناسبة ومستذكرا ايام النضال الاولى للشيوعيين في منطقة المثلث، وتحدث عن ذكرياته في عارة وعرعرة.

ثم وزعت المرطبات وجمعت التبرعات. وعرض في نهاية الحفل فيلم «سنتنصر» عن تشيلي بمناسبة أسبوع التضامن مع الشعب التشيلي.

وفاة شاب من عارة اثر حادث طرق مؤسف

عارة وعرعرة — توفي في الاسبوع الماضي الشاب جمال محمد زحالقة من قرية عارة والبالغ من العمر عشرين عاما اثر حادث طرق مؤلم.

وقد انهى الفقيد دراسته الثانوية في مدرسة برديس حنا الزراعية وتسجل للجامعة العبرية. وقد شيعه اهالي قريتي عارة وعرعرة وكفر قرع واصدقاؤه من عدة قرى أخرى.

وفرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة يتقدمان لوالد الفقيد واعمامه واصدقائه في القريتين وخارجها باحر التعازي.

تلمى يدافع عن السادات واتفاقية سيناء

كيبوتس مغنيت — في يوم الخميس الموافق ٢٥–٩–٧٥ القى سكرتير عام حزب «مبام» الصهيوني محاضرة فيها عن اتفاقية سيناء التي عارضتها القوى التقدمية في اسرائيل وفي البلدان العربية ولم ينس تلمى هذا أن يدافع عن السادات وكان السادات اصبح عضوا في «مبام».

والجدير بالذكر ان «مبام» منذ التوقيع على الاتفاقية وهو يدافع عنها بشتى وسائله الاعلامية وهذه المرة تستر وراء ما اسماه «الحلقة الفكرية للمثقفين العرب في المثلث» وهي حلقة مفضوحة ومكشوفة لجماهير المثلث فالذي يوجهها حزب «مبام» شريك حزب «العمل» في الحكومة، ومركز الدائرة العربية في مبام!! محمود يونس؟!

المصادقة على اسعار الكهرباء الجديدة

تل ابيب — صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست، اول امس الاربعاء، على قرار الحكومة الاخير برفع اسعار الكهرباء اعتبارا من امس الخميس، ٩ الجاري.

وفيما يلي اسعار الكهرباء الجديدة لكل كيلو واط ساعة:

الاستهلاك المنزلي ٣١،٩٦ اغورا بدلا من ٢٤،٩٦.

للاستهلاك التجاري والشعبي ٣٥،١٠ اغورا بدلا من ٢٨،١٠.

للاستهلاك الزراعي ٢٨،٧٦ اغورا بدلا من ٢١،٧٦.

للاستهلاك الصناعي ٢٥،٦٧ اغورا بدلا من ١٨،٦٧.

لضخ الماء ٢٥،٠٠ اغورا بدلا من ١٨،٠٠.

شوارع تل ابيب أشبه بالمزابل بسبب «اضراب» عمال التنظيفات

تل ابيب — لمراسلنا — ثار عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب لما اعتبروه اهانة لكرامتهم فقرروا ان يكون عملهم، ابتداء من صباح الثلاثاء ٧–١٠، في ساعات الدوام العادية لموظفي البلدية، اي بين السابعة صباحا والثانية بعد الظهر، الامر الذي يشبه اعلان اضراب.

وقد جاءت هذه الخطوة بعد التصريحات التي تفوه بها عضو البلدية اريه كريمر المسؤول عن التنظيفات للتلفزيون يوم الاحد السابق وقال فيها ان عمال التنظيفات لا يعملون اكثر من ٣ — ٤ ساعات في اليوم وان معظمهم من المتقدمين في السن والعجزة وان ٣٠٪ منهم يتغيبون عن العمل باستمرار لاسباب صحية.

ورد العمال على ذلك بتغيير نظام عملهم الذي كان يبدىء في الصباح المبكر، وذلك بموافقة نقابة اتحاد موظفي البلدية. وقد ادى هذا الى بقاء نصف ال ٨٠ طنا من الزبالة التي تتجمع يوميا في صناديق الزبالة دون أن تزال. وقد عمد العمال الى تنظيف جانب من الشارع دون الجانب الاخر الذي ينتظر حتى اليوم التالي.

وقد اضطرت البلدية الى استئجار مقاولين خصوصيين لتنظيف الطريق الذي مر فيه رئيس الوزراء اسحاق رابين في زيارته تل ابيب أمس الاول. وتهدد بلدية تل ابيب باستئجار مقاولي تنظيف خصوصيين اذا لم يعد العمال الى عملهم المعتاد.

الهستدروت تعزى بعثمان ابو راس

الطيبة — لمراسلنا — تلقت عائلة ابو راس رسالة تعزية من اللجنة التنفيذية للهستدروت بوفاة الزعيم الشيوعي الراحل عثمان ابو راس، وجاء في الرسالة ان عثمان ابو راس، الذي كان نائب العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت، قام بمهمته باخلاص.

تصحيح خطأ مطبعي

لدى نشرنا نصوص الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية، في عدد يوم الثلاثاء ٧–١٠، سقطت فقرة هامة من البند العاشر من بنود «التعهدات الامريكية لاسرائيل». فالبند العاشر يجب أن يكون كما يلي:

«على ضوء التعهدات الامريكية الطويلة الامد لضمان وجود اسرائيل وامنها فان حكومة الولايات المتحدة ستواجه، بشدة خاصة، تهديدات توجهها دولة كبرى ضد أمن اسرائيل او سلامتها الاقليمية. وستجري حكومة الولايات المتحدة، في هذه الحالة وبسرعة، مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الذي يجب اتخاذه، دبلوماسي أو غير ذلك».

— الاتحاد —

التزام حافظ الاسد يحطم الثالوث — بقية

مفاوضات مرحلية جديدة مع اسرائيل الا اذا صاحبها، في الوقت نفسه، مفاوضات على الجبهة الفلسطينية ومع منظمة التحرير الفلسطينية. وبهذا وضع الرئيس السوري نهاية التضليل الساداتي الذي ألح على الادعاء بان سورية ستعقد اتفاقية مماثلة للاتفاقية المصرية الاسرائيلية، وحطم مؤامرة الثالوث الكيسنجري — الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والقيادة الساداتية.

وقد اثار هذا الموقف السوري الواضح جزع الدوائر الامريكية الامبريالية. فاعلن هنري كيسنجر، في شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ الامريكي يوم الثلاثاء الماضي، ان «سياسة الخطوة بعد الخطوة اقتربت من نهايتها» .. وأبدت الدوائر الغربية في القدس، كما جاء في «هآرتس» أمس الاول، قلقها الشديد من «تصلب الموقف السوري» خصوصا باقتراب يوم الثلاثين من نوفمبر، وهو يوم انتهاء تفويض القوات الدولية في هضبة الجولان. واعترفت هذه الدوائر بان الموقف السوري «المتصلب» يهدد مركز انور السادات اشد التهديد.

هذا ورد الرئيس السوري حافظ الاسد، في كلمته الارتجالية المذكورة، ردا هادئا على اضاليل القيادة الساداتية. فقال انه ليس المصريون هم الذين «حاربوا الامريكان لوحدهم في الايام العشرة الاخيرة من حرب اكتوبر» بل السوريون هم الذين حاربوا لوحدهم. ففي آخر هذه الايام، في ٢٢–١٠–٧٣، وعلى جبل الشيخ وحده استشهد ٥٠٠ جندي وضابط سوري. وقال: لقد بلغت خسائر سورية، في هذه الحرب، ستة اضعاف خسائر مصر. والمح الى ان سورية حاربت لوحدها اياما عديدة في حين كانت الجبهة المصرية هادئة.

ورد على ادعاء انور السادات بان سياسته — اي سياسة انور السادات — هي محاربة «الاستقطاب» اي ادعاء انور السادات ان وقوف الولايات المتحدة مع اسرائيل ووقوف الاتحاد السوفييتي مع العرب من شانه تجميد القضية وان انور السادات يريد جر الولايات المتحدة قريبا من الموقف العربي .. فقال حافظ الاسد: فماذا نرى الان؟ مشيرا الى ان مصر قد وقعت في احضان الامبريالية الامريكية وبذل انور السادات اقصى جهده لاستعداء الاتحاد السوفييتي!

وعرى حافظ الاسد بنود اتفاقية سيناء الامريكية وانها تضرب التضامن العربي ومقررات القمة العربية .. ورفض نظرية السادات القائلة بان القضايا المصرية هي من شأن مواطني مصر وحدهم وان القضايا العربية هي «شورى بين العرب» مؤكدا ان القضايا المصرية والسورية، الخ، هي قضية عربية واحدة وانها «ليست شورى بين العرب» فحسب بل التزام عربي يلزم الجميع.

واستهجن موافقة انور السادات على عسكرة قوات اجنبية — «الفنيين» الامريكان — في الارض المصرية والتنازل الساداتي عن حق مصر في اخراجهم متى تشاء.

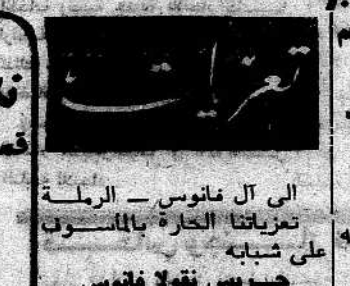
كذلك انتقد موافقة السادات على مرور البضائع الاسرائيلية من قناة السويس قبل ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وفي وقت لا تزال اسرائيل تشرد شعبا عربيا باسره — هو الشعب العربي الفلسطيني.

وعن الاتفاقيات السرية، التي اعلنت الان رسميا، قال الرئيس السوري ان موافقة أي عربي عليها هو ماساة كبيرة. وتساءل: كيف قالوا لنا انه لا توجد اتفاقيات سرية؟!

وانهى حافظ الاسد كلمته مؤكدا انه بدون حل القضية الفلسطينية — التي هي القضية الام — لا يمكن عودة الاستقرار الى هذه المنطقة من العالم. واعلن ان قضية الحرب والسلام هي في ايدي الشعب العربي الفلسطيني قبل اي شعب عربي آخر.

ووجه تحية التضامن الى الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي مشاركا اياه في قلقه من الوضع العربي القائم ومطمئنا ثقته به وبان المؤامرات الرجعية لن تنجح في تيئيسه.





الى آل فانوس — الرملة
تعزياتنا الحارة بالمأسوف على شبابه
جريس نقولا فانوس
اعضاء الحزب والشبيبة — الرملة

تعازينا القلبية الى الاخ صالح احمد علي ووالده وعموم افراد العائلة بوفاة عمه في نابلس

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا

هبة عمالية في اسدود دفاعا عن حق الاضراب
عمال ميناءي حيفا وايلات يتضامنون مع عمال اسدود

اسدود – لا يزال الغليان الشعبي يعم الجماهير العمالية والاهلين في مدينة اسدود احتجاجا وسخطا على القرار التعسفي والجائر الذي اصدرته محكمة الصلح في المدينة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بسجن القائد النقابي ، يهوشع بيرتس ، سبعة أشهر ، خمسة منها مع وقف التنفيذ ، وبغرامة مالية فاحشة ، قيمتها ٥٠٠٠ ليرة ، او السجن ٥٠ يوما اخرى ، وذلك لانه أمر باغلاق ميناء اسدود ، في آب الماضي ، احتجاجا على استفزازات رجال شرطة الحدود المتكررة ضد عمال الميناء .

فالعمل في الميناء ما زال مشلولا ولليوم الثالث . ويرفض العمال ، وعددهم ١٥٠٠ عامل ، العودة الى العمل ما لم تتعهد الحكومة والهستدروت بالعمل على الغاء الغبن الفظيع الذي تمثل بقرار محكمة الصلح . وسارت مظاهرات حاشدة عبر شوارع المدينة الرئيسية تندد بقرار المحكمة وبالجور اللاحق بالعاملين . كما عقدت اجتماعات عمالية كبيرة في الميناء وخارجه واضرب عمال المصانع الرئيسية احتجاجا على القرار المذكور .

وتوجه وفد عن اللجان العمالية الى مبنى البلدية مطالبا رئيس البلدية والاعضاء بالعمل على الغاء القرار وتاييد العمال في تضامنهم مع زميلهم ، يهوشع بيرتس ، الذي وقع ضحية القضاء .

كما قابل وفد اخر المسؤولين في الهستدروت ، بما فيهم سكرتير الهستدروت العام ، ميشيل ، واعرب عن سخط العاملين في اسدود وغيرها على القرار التعسفي الصادر للعمال .

وفي حيفا عقد عمال الميناء اجتماعا واضرابا دام ساعتين تضامنا مع زملائهم في اسدود . كما عقد اجتماعا مماثلا عمال ميناء ايلات .

القرار اعتداء على حقوق العاملين النقابية

وكان بيرتس ، المعروف بمواقفه دفاعا عن مصالح عمال ميناء اسدود والمصالح العمالية عامة ، قد اشترك في اجتماع صاخب عقد في البلدية بعد ظهر الثلاثاء الماضي فاكد في كلمته ان المسكين بدفة الامور (الحكام) ساخطون عليه لا للذنب اقترفه ، الا انه لم يبع مصالح العاملين . وقال : « ان في البلاد ديكتاتورية مفضوحة معادية للعمال . فاذا حوكم اليوم بيرتس فمن المتوقع ان يحاكموا غدا ، انسانا عاملا اخر . وسيحاكمون جميع اللجان العمالية التي ستتجرأ على النضال ضد سلب العمال المنظم الذي تمارسه الحكومة وارباب المال . لكن لا السجون ستنفعهم ولا هراوات الشرطة وعصي حرس الحدود . فسوف ادافع عن قضيتنا العادلة . كما سيدافع عنها جمهور العاملين » .

ومن الجدير بالذكر ان القرار التعسفي ، الذي اثار سخط العاملين في اسدود والبلاد عامة ، يتضمن دعوة واضحة لفرض عقوبات على الاضرابات العمالية ، الامر الذي يشكل اعتداء سافرا على حقوق العاملين النقابية ، واولها حقهم الشروع في الاضراب .

وذهب الحاكم ، ساسون ، الى حد تحميل العاملين مسؤولية ما يحدث في المجالات الحيوية التي يضرب فيها العاملون والمستخدمون . وقال ان ضميره وفلسفته (الطبقيين) يوجبان عليه اصدار قرار قاس لردع العمال وثنيهم عن الاضراب . فكما يدعي هذا الحاكم ان كفاحات العمال بلغت حدا لا يمكن تجاوزه !!

التضامن العمالي ورد الحكومة

هذا وبينما اعرب ممثلو لجان عمالية عديدة في البلاد عن تضامنهم مع كفاح عمال اسدود وسخطهم على القرار المذكور لم تتورع الحكومة عن تهديد اهالي المدينة بالويل والثبور . فسارع وزير القضاء ، صادوق ، الذي يقوم ايضا بمهام وزير المواصلات في غيابه ، واكد ان الحكومة ستلجا الى كل الوسائل لعودة العمل في الميناء الى حالته الطبيعية . وقال رابين ان اسرائيل بلد قانون وترفض الفوضى . ولم يتخلف عن اطلاق التهديدات ضد العمال المضربين في اسدود .

وانضم المسؤولون في نقابة المحامين الى جوقة التحريض على كفاح عمال اسدود فقال رئيس النقابة انه « خاف على مصير سلطة القانون » . فهذه السلطة في خطر !.

ومن المتوقع ان تكون لجنة وزارية قد بحثت احداث اسدود وردود فعل العاملين فيها في جلسة طارئة ، عقدتها امس الخميس . ويتضح مما نشرته « يديعوت احرونوت » ان الحكومة تفكر في اغلاق الميناء في محاولة للضغط على العاملين للعودة الى العمل او في فرض اوامر اقامة جبرية ، ترغم الحكومة ، بموجبها ، العاملين على العودة الى العمل او سجنهم .

الكتلة الشيوعية تستنفر اللجنة التنفيذية في الهستدروت

هذا وبعث الرفيق يهوشع ايرغه ، الذي اشترك في جلسة محاكمة يهوشع بيرتس ، برسالة الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيها عقد اجتماع مستعجل للجنة الهستدروت التنفيذية لبحث القرار التعسفي المذكور .

واعرب الرفيق ايرغا عن تضامن الشيوعيين مع كفاح عمال اسدود الذين يطالبون بابطال الحكم على بيرتس .

فلنر عن سببي التدهور الاقتصادي

القدس – لمراسلنا البرلماني – أوضح النائب الشيوعي ماير فلنر ، في الكلمة التي القاها في جلسة الكنيست ، أمس ، ان السببين الرئيسين للتدهور الاقتصادي المستمر في اسرائيل هما :

١ – السياسة العدوانية الرسمية التي تؤدي الى تضخم الميزانية العسكرية

و ٢ – السياسة الحكومية الاقتصادية في مصلحة اصحاب رؤوس الاموال والتي تزيد في غنى الاغنياء وفي فقر الفقراء . وكانت الكنيست قد عقدت ، أمس ، جلسة طارئة لبحث الاوضاع الاقتصادية المتردية .

اجتماع يهودي عربي في حيفا تأييدا لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقد في حيفا أمس الاول ، اجتماع شعبي في قاعة « بيت الشعب » على اسم بفزنر بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي ، حضره جمهور غفير من اليهود والعرب ، تضامنا مع نضال المواطنين العرب ضد مصادرة أراضيهم .

تراس الاجتماع القس شحادة شحادة ، عضو سكرتيرية اللجنة التحضيرية لمؤتمر الناصرة . ودعا في كلمته جمهور الحاضرين الى تاييد نضال السكان العرب بمطالبة الحكومة بابطال مشاريع المصادرة التي تجري تارة باسم « التهويد » وطورا باسم « توزيع السكان » أو « التطوير » . واضاف القس شحادة أن السلطات لاتنقصها الارض اذا ارادت التطوير حقا . فهناك مئات الوف الدونمات التي تحولت الى قفار بعد تشريد سكانها العرب عنها . واختتم القس كلمته قائلا : نحن لانعارض التطوير بل نعارض نهب الاراضي .

ثم تكلم الدكتور بنيامين بيت هلحمي ، من جامعة حيفا ، فاتهم الصهيونية بانها منذ نشأتها سلكت سبيل الاستيلاء على أراضي العرب ، وهذا مافعلته الصهيونية قبل قيام الدولة وبعده . وقال ان اشتراك اليهود مع العرب في النضال ضد هذه السياسة هو نضال هام من اجل حقوق الجماهير اليهودية في اسرائيل . ودعا الى تاييد مؤتمر الاراضي المزمع عقده في الاسبوع القادم .

والقى الطالب ش . عيلم ، ممثل لجنة التعايش في جامعة حيفا ، كلمة مؤثرة قال فيها انه يأسف أن لايكون ممثلا في هذا الاجتماع لجميع الطلاب الجامعيين في حيفا ، بل ممثلا لفئة صغيرة فقط . وأعرب عن تاييده وتاييد زملائه لكفاح السكان العرب للدفاع عن أراضيهم .

وتكلم رامز جرايسي ، ممثل لجنة الطلاب الجامعيين العرب في حيفا ، فاستعرض سياسة الحكومة القائمة على سلب الاراضي واعرب عن تضامن الطلاب العرب مع نضال شعبهم .

وتحدث كل من حاتم حلبي ، ممثل لجنة المبادرة للشباب الدروز – العرب في دالية الكرمل ، وكمال ابو حمود فتعرضا لمخططات سلب الاراضي في دالية الكرمل ونددوا باستيلاء السلطة على اراضي الخيط . وقال حاتم حلبي انه جندي في الجيش الاسرائيلي وعلى الرغم من ذلك فاراضيه قد صودرت .

والقى البروفسور كالمان التمان كلمة عن سياسة مصادرة اراضي العرب منذ قيام الدولة حتى اليوم . وقال : انتهجت حكومة اسرائيل ، بعد حرب ١٩٤٨ ، سياسة الاستيلاء على الارض بالقوة وطرد السكان العرب من قراهم وهدمها . ثم اضطرت الى التظاهر امام العالم بانها دولة « قانون »، فسنت قوانين المصادرة والاستيلاء على أراضي العرب واستخدمت الحكم العسكري وسيلة لتحقيق اغراضها . وحذر ان الشعب اليهودي اذا لم يقاوم هذه السياسة فانه سيدفع الثمن !.

والقى عضو الكنيست الشيوعي، توفيق زياد ، كلمة مطولة شرح فيها اسباب الجوانب الاجتماعية – الانسانية والجوانب السياسية لسياسة المصادرة . واثبت انه ليس مقتضيات التطوير هي التي تحفز الحكومة على المصادرة ، بل تجريد العرب من اراضيهم وقطع الصلة بين السكان العرب وبين الارض . وقال : أن الارض بالنسبة للسكان العرب تعني الوطن .

اتحاد لجان الطلاب العرب يساهم في مؤتمر الاراضى

حيفا – علم مراسلنا أن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاراضي تلقت رسالة من اتحاد لجان الطلاب العرب في اسرائيل يرحب فيها بدعوته للاشتراك في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الارض . وانتدب الاتحاد الطالبين كميل فاخوري من جامعة القدس وعبد الله جبران من جامعة حيفا ممثلين له في لجنة المؤتمر .

اتحاد الشبيبة الديموقراطية العالمي يندد بالاعتقالات الادارية

تل ابيب – تلقت سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، أمس الخميس ، نسخة عن البرقيات التي ارسلها اتحاد الشباب العالمي لكل من رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ووزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ووزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ ورئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو والسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، ويعبر فيها عن استنكار شباب العالم الديموقراطيين لانتهاك حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الذي يقوم به حكام البلاد ، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالاعتقالات الادارية التي ينفذها نفس هؤلاء الحكام في المناطق العربية المحتلة .

وجاء في البرقيات ان شباب العالم الديمقراطيين يعربون عن تاييدهم وتضامنهم التام مع المعتقلين والسجناء السياسيين في المناطق العربية المحتلة .

شابتان يهودية وعربية الى مؤتمر الفتيات العالمى

تل أبيب – غادر البلاد وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مؤلف من الرفيقة زيفا كونسمان والرفيقة شفيقة نعامنة للاشتراك في مؤتمر الفتيات العالمى المنعقد في موسكو .

وهذا المؤتمر ، الذى دعا الى عقده الاتحاد العالمى للشبيبة ومنظمات الشبيبة والكمسمول السوفييتي ، مخصص لسنة المرأة العالمية . وسيقوم المشتركون في المؤتمر بجولة في ربوع الاتحاد السوفييتي .

ويشترك في المؤتمر ، الذى سيعقد في ١٣ – ١٧ / ١٠ / ٧٥ ، ٤٠٠ مندوبة يمثلن منظمات الشبيبة في اكثر من ١٠٠ بلد ومنظمات عالمية عديدة .

طلاب مدرسة الناصرة الثانوية يوجهون

كتابا مفتوحا الى وزير المعارف ورئيس لجنة بلدية الناصرة المعينة

الناصرة – تلقينا نسخة من كتاب مفتوح وجهه ممثلو طلاب الصفوف الثانوية في الناصرة الى وزير المعارف ورئيس لجنة بلدية الناصرة .

جاء فيه ما يلي :

« نحن ، ممثلى طلاب صفوف المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، اجتمعنا اليوم ١٠/١ في اعقاب الاضراب الشامل الذي اعلنه طلاب مدرستنا ، كي نبحث في المشاكل التي تواجهنا في الدراسة اليومية والتي تؤثر سلبيا على مستوانا ومستقبلنا العلمي .

لقد اضربنا اليوم ليوم واحد احتجاجا على اهمال ادارة مدرستنا في حل مشكلة تغيب معلمي اللغة الانجليزية الثلاثة المزمن منذ بداية السنة الدراسية دون أن يحدث تغيير رغم توجهنا عدة مرات الى مختلف الهيئات . ولكن مشكلة المعلمين ليست المشكلة الوحيدة . وتتلخص هذه المشاكل كما يلي :

١ – موقع المدرسة ضمن « المنطقة الصناعية » والشارع المؤدي اليها ملىء بالحفر وخال من الارصفة يكتظ بالسيارات مما يهدد سلامة الطلاب يوميا .

٢ – وجود ملعب كرة القدم البلدي داخل سور المدرسة . حيث تجري على أرضه عدة مباريات كل يوم سبت وهو يوم دراسي عادي . وبالاضافة الى الضجة الكبيرة التي تعيق سير الدراسة فان اثاث المدرسة غالبا ما يستعمل كمقاعد جلوس للمتفرجين لعدم وجود مدرج .

٣ – عدم ملاءمة بناية المدرسة وضيق بعض الغرف التي يحشر فيها اربعون طالبا . كما ان عددا ليس قليلا من شبابيك المدرسة وابوابها مخلع .

٤ – نقص اثاث المدرسة : لا توجد قاعة رياضية ، والمكتبة لا تتسع لاكثر من ٣٠ طالبا وهي مغلقة هذه السنة .

٥ – فقر المختبرات التي ينقصها ادوات كاجهزة الميكروسكوب والمواد الكيماوية المختلفة . وحتى الماء ناقص في مختبر البيولوجيا .

٦ – عدم تجاوب ادارة المدرسة مع الطلاب في حل قضاياهم . بل لا تتورع عن التهديد بفصل من يطالبها بذلك من الطلاب او من يتضامن معهم من المعلمين .

هذه وغيرها من المشاكل نعرضها امامكم لتتدخلوا سريعا لحلها قبل ان تستفحل » .

كشافة الامل الشفاعمريه ومكابي شفاعمرو يتقدمون بأحلى الاماني واطيب التبريكات للمسلمين بمناسبة عيد الفطر السعيد وبالعرفان والشكر لاولئك الذين مدوا لنا يد العون .

وكل عام وانتم بخير

اضمنوا حقكم فى انتخابات مؤتمر عمال البناء

* حتى ١٩–١٠ يمكن تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية أو فى المنطقة ، والمطالبة بادراج الاسماء غير الواردة فى لوائح أصحاب حق الانتخاب .

ايها الرفاق والاصدقاء بادروا حالا الى ذلك !

وعلى كل من تقدم باعتراض ان يتأكد من ظهور اسمه فى اللائحة ، او ان يحصل على اثبات بذلك بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات .

وعلى كل من لم يحصل على اثبات بذلك حتى ١٠\١٢ أو لم يظهر اسمه فى اللائحة أن يعجل بتقديم اعتراضه الى لجنة المراقبة المحلية فى موعد لايتاخر عن ١٠\١٩

آخر موعد لاصدار بطاقة العضوية هو ٢٦ تشرين الاول . الانتخابات تتم بوساطة بطاقة العضوية فقط .

أيها العمال !

قووا كتلة « ركح » فى نقابة عمال البناء للدفاع عن مصالحكم .



كلمة الاتحاد – بقية

هضبة الجولان المحتلة حتى ولا باتفاقية سلام . ولما كان يدرك أن هذا الموقف يعنى ، فعلا ، سد طريق السلام مع سورية ، بل مع العالم العربى كله ، فانه بدأ ينفخ فى نفير الحرب القادم – اليوم الذى ينتهى فيه تفويض القوات الدولية فى الجولان استعدادا ليوم ٣٠ نوفمبر !

ان هذه الانتكاسة الخطيرة ، والتى تهدد بانفجار جديد فى المنطقة ، تؤكد ما تحسبنا منه نحن الشيوعيين حين نبهنا الى أن اتفاقية سيناء ، المبنية على قاعدتين : الاستسلام الساداتى والدعم العسكرى الامريكي الهائل لاسرائيل ، من شانها أن تعزز الاوهام فى رؤوس حكام اسرائيل ، ومن ورائهم سادة البيت الابيض ، حتى يرجعوا الى عهد الغطرسة العسكرية ويفقدوا الرؤية السياسية السليمة فيصيبهم العمى السياسى الذى أصابهم فى حرب يوم الغفران ! من الواضح ان الانتكاسة ، التى نحن بصددها الان ، قد تكون مميتة . ومن المؤكد أنها ، اذا استمرت، ستجلب الموت والدمار على العرب واليهود على السواء .

ولذلك مرة اخرى ، ومن دافع الحرص على مستقبل السلام وارواح الشبيبة ، نعود ونحذر من الاوهام الكيسنجرية التى كان يجب أن تكنس من رؤوس جميع المسؤولين ، هنا وفى هذا البلد العربى او ذاك ، حين كنس الفيتناميون آخر جندى أمريكى عن أرضهم الطاهرة .

هلموا الى

مهرجان الصحافة الشيوعية

بعد التخفيض

ازدياد النفقات العسكرية ب ٦٥٠ مليون ليرة

تل ابيب – نشرت مجلة « بمحنيه » ، التي يصدرها الجيش الاسرائيلي ، ان النفقات العسكرية ستزداد هذه السنة ب ٦٥٠ مليون ليرة في اعقاب التخفيض الاخير فى سعر الليرة .

ويذكر ان الحكومة قررت ، فى حينه ، رصد ١٧٠ مليون ليرة لتغطية الخسارة المذكورة المتوقعة . اما ال ٤٨٠ مليون ليرة المتبقية فلم تتطرق اليها الحكومة . فلا يعرف كيف ستغطيها . ولكن التجارب المرة تؤكد ان الحكومة ستلجا ، هذه المرة ايضا ، الى مقص الضرائب وفرض الرسوم الجمركية لتغطية هذه الخسارة .

بيان الحزب – بقية

ومن اجل صد قوى اليمين والرجعية .

ففى مدرج ملعب مصارعة الثيران عقد اجتماع حضره الالاف ودعت اليه المنظمات النقابية فى لشبونة للاعراب عن معارضة العمال البرتغاليين والاوساط الشعبية الاخرى التقدمية لمحاولات اليمين التسلط على مؤسسات الدولة واقصاء اليسار عنها .

وسار الاف عمال الفولاذ عبر شوارع العاصمة الرئيسية وهم يحملون شعارات التنديد باليمين والمطالبة بتأميم صناعة الفولاذ والدفاع عن الثورة وبزيادة أجور العمال .

وسارت مظاهرة شعبية واسعة الى احدى معسكرات الجيش الاساسية قرب العاصمة حيث تكلم قائد المعسكر فاكد انه على استعداد لتسليح الجماهير للدفاع عن الثورة اذا تعرضت للخطر وطالب بعزل الضباط الرجعيين من المراكز القيادية .

وفى اوبرتو فى شمال البلاد احتد الصراع بين قوى الثورة واليمين . فقد حاول قائد منطقة الشمال ابعاد الجنود اليساريين عن معسكرات الجيش فى الشمال الا ان الجنود رفضوا ذلك وقاموا باقتحام معسكر لوحدات المدفعية الثقيلة ورفعوا عليه العلم الاحمر . وفى الخارج احتشد آلاف العمال والطلاب والفلاحين والجنود تضامنا مع الجنود الثوريين .

هذا وتشتد المطالبة الشعبية باعادة جميع الضباط اليساريين الذين ابعدوا عن مجلس الثورة وبعزل الضباط اليمينيين وابعادهم عن مراكز السلطة .

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ١١–١٠–٧٥ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة اللاتين فى يافة الناصرة .

فأرملة الفقيد فريدة عيسى مرجية ووالده واخوته وولده يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تسريح ٥ آلاف عامل في صناعة القطن الاسرائيلية

تسريح ٥ آلاف عامل فى صناعة القطن الاسرائيلية

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – تمر صناعة القطن الاسرائيلية فى أزمة حادة ، هذه الايام ، تتهدد باغلاق مصانع غزل القطن وفصل أكثر من ٥ آلاف عامل من العمل فيها .

فقد اعلن اصحاب مصانع غزل القطن ، باستثناء تلك التابعة لشركة « آتا » ، عن عزمهم على اغلاق مصانعهم اعتبارا من اليوم الجمعة وتسريح العاملين فى عطلة قسرية غير محددة وذلك بعد ان نفد القطن الخام من مخازنهم .

ورفض اصحاب هذه المصانع شراء القطن من الكيبوتسات والمستوطنات وغيرها بسعر يزيد على ٧٫٥٠ ليرة للكيلو الواحد ، بينما يطالب مزارعو القطن ب ١٠٫٥٠ ليرة للكيلو .

ويدعي أصحاب مصانع غزل القطن ان مزارعي القطن يحققون ارباحا عالية من بيع قطنهم ، اما هم فيخسرون !! غير ان مزارعي القطن اصدروا بيانا اكدوا فيه أن المصاعب المالية التي يواجهها اصحاب مصانع غزل القطن مصدرها التخلف التكنولوجي لهذه المصانع . فلانتاج طن من خيوط نسيج القطن يتكلف المصنع فى اسرائيل ١٨٠ ساعة عمل . اما فى الولايات المتحدة ف ٦٠ ساعة عمل فقط . وذكروا انهم سبق وباعوا محصولهم من العام الماضي بخسارة ٥٠ مليون ليرة بالمقارنة مع الاسعار فى الاسواق الدولية . وأعلنوا انهم لن يقبلوا بيع منتوجهم ، هذا العام ، بخسارة كبيرة كهذه ، خاصة وأن تنازلهم فى العام الماضي لم ينقذ صناعة النسيج الاسرائيلية من الازمة .

وجاء فى بيان مزارعي القطن ان القطن المستخدم فى انتاج قميص يتراوح سعره بين ٥٠ و ١٫٨٠ ليرة لايزيد سعره عن ٢٫٥٥ ليرة .

هذا وأعلن موظف مسؤول فى وزارة الزراعة أن وزارته ستبحث الازمة فى الايام القليلة القادمة لاقرار سعر مقبول للطرفين .

وزير الخارجية – بقية

حسابات غير ثابتة ومتغيرة والذى يتمثل باعطاء العرب مجرد الفتات فقط، انما هدفه عرقلة الحل الشامل والحقيقى لازمة الشرق الاوسط .

« وأما موقف الاتحاد السوفييتى من الشرق الاوسط فهو موقف مبدئى . ان الاتحاد السوفييتى يعمل من أجل تحقيق التسوية فى الشرق الاوسط . ولكنه لا يريدها تسوية خيالية بل تسوية عملية وشاملة ، تسوية تحقق حلا عادلا وثابتا للنزاع . وهذه التسوية العادلة والثابتة تلزم اسرائيل بان تسحب جميع قواتها من كل المناطق المحتلة . والتاكيد هنا هو على كلمة كل المناطق العربية التى احتلت فى حرب حزيران عام ١٩٦٧ . ويجب ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته وضمان الوجود المستقل والتطور لجميع دول المنطقة . ويساعد على تحقيق هذه التسوية الجهاز الذى اقامته منظمة الامم المتحدة ، فى حينه . وهو مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط الذى تتجاهله اسرائيل بتعنت كما تتجاهله تلك الاوساط الاجنبية التى تؤيد اسرائيل فى سياستها التوسعية العدوانية . ويصر الاتحاد السوفييتى على عقد هذا المؤتمر والتحضير الدقيق والجدى له . والاهم من ذلك هو ان يبدى جميع المشتركين فيه – بدون استثناء – استعدادهم ورغبتهم الصادقة فى المساهمة فى حل القضايا التى تواجه المؤتمر . »

وفد نسائي يهودي عربي – بقية

يمثل ٧٣ منظمة عالمية للنساء والشبيبة ومنظمات نقابية ومجلس السلام العالمى والعصبة العالمية للسلام والحرية وغيرها .

وتؤيد المؤتمر هيئة الامم المتحدة ولجانها المختلفة .

وسيكون مؤتمر برلين قمة النشاطات العديدة والهامة فى سنة المرأة .

وفد اسرائيلى للمؤتمر

هذا وأعلنت اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمؤتمر أنه سيغادر البلاد الى برلين وفد يمثل نساء يهوديات وعربيات من أوساط جماهيرية وسياسية مختلفة ذوات مهن مختلفة .

وفى ٥ آذار الماضى عقد فى بيت سوكولوف فى تل ابيب اجتماع شعبى كبير للنساء دعت اليه اللجنة التحضيرية الاسرائيلية . وفى هذا الاجتماع اقر « بيان عن حقوق المرأة فى اسرائيل » يتضمن المطالبة بالغاء التمييز المتبع تجاه النساء فى مجال العائلة والعمل والمجتمع . وقام وفد من ١٢ امرأة بمقابلة رئيس الكنيست ي. يشعياهو وقدم اليه البيان . واقيمت فى مختلف أنحاء البلاد اجتماعات عديدة بدعوة من اللجنة التحضيرية .

مؤتمر الاتحاد العالمى للنساء الديمقراطيات

وفى ٢٦ اكتوبر الجارى سيعقد فى برلين المؤتمر السابع لاتحاد النساء الديمقراطيات العالمى . وسيكون هذا المؤتمر احتفاليا بمناسبة ٣٠ سنة على قيام الاتحاد . وسيعقد المؤتمر فى اعقاب المؤتمر العالمى للنساء ويستمر يوما واحدا . وفى المؤتمر سيتم انتخاب رئيسة جديدة للاتحاد خلفا لرئيسة الاتحاد المتوفاة ماريا كوسينين . كذلك سينتخب مجلس عالمى جديد بالاضافة الى سائر هيئات الاتحاد .

وسيشترك فى المؤتمر وفد عن حركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل التابعة للاتحاد .

معاهدة صداقة – بقية

حول القضايا التى تهم البلدين وحول الوضع الدولى ، عامة ، وفى اوروبا بشكل خاص . وفى حفل عشاء اقامه القادة السوفييت تكريما للوفد الضيف اكد الرفيق بريجنيف أن الثقة المتبادلة، التى تميز العلاقات بين البلدين ، والوحدة النظرية والتضامن السياسى بين الحزبين والتعاون الوثيق فى المجال الاقتصادى والروابط الثقافية الواسعة والاتصالات المباشرة بين ملايين شغيلة البلدين ، كل هذا خلق الاساس الراسخ لعلاقات الاخوة والصداقة بين الاتحاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية .

وأبرز الرفيق هونيكر فى كلمته الجوابية الدور الحاسم الذى قام به الاتحاد السوفييتى فى هزيمة الفاشية وافساح الطريق امام شعب جمهورية المانيا الديمقراطية لبناء وطنه الاشتراكى. وقال هونيكر « كما ان الاشتراكية راسخة فى المانيا الديمقراطية هكذا هو التحالف الاخوى بين بلدينا » .

في ١٠\١٦ الساعة ٤ بعد الظهر تقوم الى المقبرة فى الرملة مسيرة الى قبر

بهية عبد القادر الجزائرى (نتاشا)

بمناسبة سنة على وفاتها الرفاق والاصدقاء يلتقون فى المدخل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الجنوب – النقب

رسالة دالية الكرمل

أصحاب المشاغل لا يعترفون بعيد الفطر !

دالية الكرمل – رفض اصحاب مشاغل النسيج والخياطة هنا الاعتراف بحق العاملات الدرزيات فى الاجازة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك يومي الاحد والاثنين الماضيين . وهددوا بالخصم من راتب كل عاملة تتغيب بسبب العيد .

هذا مع العلم ان الطائفة الدرزية درجت منذ القدم على الاحتفال بهذا العيد كسائر المسلمين . وكان الشيخ امين طريف قد تعهد ، اثر مظاهرة الشبان الدروز فى مقام النبي شعيب فى حطين فى ٢٤ نيسان ١٩٧٤ ، باعتبار عيدي الفطر والاضحى من اعياد الطائفة الدرزية .

ويعتبر هذا التصرف امعانا فى خدمة سياسة التفرقة وفصل الطائفة الدرزية عن القومية العربية الام .

انفجار الوضع – بقية

كله أن الاوساط المؤيدة لاتفاقيات السادات الامريكية الاستسلامية هى المعنية بالهاء الفلسطينيين والشعوب العربية قاطبة باحداث لبنان بعيدا عما يجرى فى مصر .

وكانت الصحف اللبنانية قد رحبت بمقال انشاته صحيفة « برافدا » السوفييتية اشادت فيه بوحدة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية مع الحركة الوطنية الفلسطينية الامر الذى أدى الى قيام لجنة المصالحة الوطنية والى انشال الحجج التى كانت ستتذرع بها دول اجنبية – « خصوصا اسرائيل » – للتدخل العسكرى فى لبنان .

هذا وقام مجلس الوزراء الكويتى بالدعوة الى اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب لتدارك الموقف المتدهور فى لبنان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا